

أثر الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني في تنمية الحس اللغوي والدافعية العقلية لدى الطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية

إعداد

د/ رحاب طلعت محمود عطيه

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد- قسم العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق

الملخص:

هدفت الدراسة إلى رصد فعالية دمج إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني في تنمية الحس اللغوي والدافعية العقلية لدى الطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية، وقياس أثره في تنمية الحس اللغوي والدافعية العقلية لديهم. وتم استخدام المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، حيث تكونت مجموعة الدراسة من (40) طالباً وطالبة. ولتجريب أثر البرنامج في تنمية الحس اللغوي والدافعية العقلية لدى طلاب مجموعة الدراسة، تم إعداد اختبار مهارات الحس اللغوي ومقياس الدافعية العقلية ، وبعد تطبيقهما على الطلاب تطبيقاً قبلياً وبعدياً، تم التوصل إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات هؤلاء الطلاب في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الحس اللغوي ككل ومهاراته كل على حدة لصالح القياس البعدي، كما دلت النتائج على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات هؤلاء الطلاب في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية العقلية ككل وعباراته كل على حدة لصالح القياس البعدي، وخلصت الدراسة إلى تقديم عدد من التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: المنشطات الإدراكية – التصور الذهني – الحس اللغوي – الدافعية العقلية.

Abstract:

The Study aimed defining the effectiveness of integrating between the strategies of Cognitive Stimulants and mental visualization in developing the linguistic sense and mental motivation for hearing-impaired students in the faculty of Specific Education, and measuring its impact on developing their linguistic sense and mental motivation. The experimental method based on the quasi-experimental design with one group was Used, where the study group consisted of (40) Students. In order to test the impact of the program on developing the linguistic sense and mental motivation for the students of the study group, the test of linguistic sense skills and mental motivation scale were prepared and applying them on the students, before and after, it was found that there is a statistically significant difference between the mean of these Students' degrees before and after applying the test of the linguistic sense as a whole and its skills separately in favor of the post measurement, and the results also indicated that there is a statistically significant difference between the mean degrees of these students in the two measurements and the dimensionality of the mental motivation scale as a whole and its expressions separately in favor of the post-measurement, and the study concluded by presenting a number of recommendations and proposed researches.

Keywords: Cognitive Stimulants - Mental Visualization - Linguistic Sense - Mental Motivation.

مقدمة:

تعد اللغة مجموعة من الألفاظ المنطوقة أو المكتوبة أو المسموعة التي تستخدم للتعبير عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس، وتشير إلى الصور اللفظية المعروفة، كما تتكون من كلمات وجمل وقواعد ومعان... إلخ، وهي مظهر من مظاهر النمو العقلي، كما أنها وسيلة من وسائل التفكير وما يتضمنه من عمليات ذهنية.

وتتمثل اللغة في كونها عملية اتصالية ووسيلة رئيسة للتفكير من خلالها يتم استثمار هذه الفرصة لتنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم من خلال إكسابه قدرًا كبيرًا من الكلمات والتعبيرات التي تنمي محصوله اللفظي وتنمي إحساسه اللغوي من خلال تذوق المعاني والمعاشية المستمرة لفنون الأدب وأنواعه المختلفة، وهو ما يدفع به إلى الاكتساب الإيجابي للذوق (فراج، ٢٠١٩، ١٥) ^١

وقد تختلف الأنشطة العقلية التي يمارسها الإنسان في حياته اليومية، إلا أن تلك الممارسات تختلف من إنسان لآخر حسب إتقانه لمهاراته التي سبق أن تعلمها؛ فممارسات الحس مثل بقية الممارسات الحياتية الأخرى التي يتعلمها الإنسان ويتدرب عليها حتى يصل إلى مستوى من الدقة والمرونة في مواجهة المواقف المتعددة وسرعة إنجازه للمهام المطلوبة (مازن، ٢٠١٣، ٤٥٨).

والحس اللغوي بمفهومه العام يمثل موهبة وقدرة على إدراك معنى الأشياء، إلا أنه يتقل بعد ذلك بالممارسة والدراسة والتحصيل، فالموهبة وحدها لا تكفي إن لم يشفعها تحصيل ودراسة وممارسة، وإعمال العقل والفكر ولا بد للموهبة أيضًا في الحس اللغوي من إتقان اللغة ومهارتها وأساليبها حتى يكون الحس اللغوي والحكم علي الأشياء صادقًا مستندًا إلي معرفة باللغة ومهارتها؛ حيث إن تنمية الحس اللغوي لدى المتعلمين أمر مهم؛ لأنه يوجد في كل مجالات الحياة ويمكن تنميته من خلال الممارسة ومن خلال البرامج اللغوية التنموية في فنون اللغة ومهاراتها المختلفة (عبد المطلب، ٢٠٢١، ٨).

والحس اللغوي - أيضًا - هو تلك الملكة الدقيقة التي تجنبهم وضع اللفظ في غير موضعه، وتصون كلامهم من الحشو والفضول، وترتفع به عن الهذر والتطويل، ومعنى ذلك أن فقدان

١- اتبعت الباحثة نظام التوثيق وفقًا لدليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (الطبعة السابعة) (APA Style of the Publication Manual of the American Psychological Association (7th Edition)

الحس اللغوي جرّ على العربية المعاصرة ظاهرتين خطيرتين إحداهما: إنعدام الإيجاز، والأخرى: انعدام الدقة أى التعبير عن المعنى بغير اللفظ الدال عليه أو المخصص له. والذي يوازي بين كلام أهل هذا العصر وكلام السلف من الفصحاء، ففي كلام السلف إيجاز ودقة وفى كلام المعاصرين تطويل وإسهاب واستعمال لفظ غيره أولى منه والكشف عن المعنى المراد (العزاوي، ٢٠٠٧، ٤٩).

ويتوافر فى الحس اللغوي مجموعة من المقومات، منها: طرافة الفكرة، وجمال اللفظ جرساً ومعنى، والصورة تركيبياً وبناءً، والأسلوب تأليفاً وتكويناً، وصدق العاطفة (العطية، ٢٠٢١، ٨٣)، إلى جانب فهم الفكرة والمعاشية للتجربة الشعرية واللفظية، والتفاعل مع هذه الفكرة عقلياً ووجدانياً، بحيث يستطيع تقدير النص والحكم عليه، وقياس السلوك والأشكال الدالة عليه (الكندري، وعبد الهادي، ٢٠١٤، ٣٦).

ويهيئ الحس اللغوي صاحبه باستعداد خاص، لتقدير الجمال والاستمتاع به، ومحاكاته بقدر ما يستطيع في أعماله، وأقواله، وأفكاره (عبد المطلب، ٢٠٢١، ٦٥) ونشاط إيجابي يقوم به المتلقي استجابة للتأثر بنواحي الجمال الفني في نص ما بعد تركيز انتباهه إليه، وتفاعله معه عقلياً ووجدانياً على نحو يستطيع به تقديره له، والحكم عليه، ويتخذ هذا النشاط أشكالاً بارزة ومتنوعة من السلوك، وعلى أساسها يمكن قياسه لدى الطلاب من ناحيتي الكم والموضوع (طعيمة ومناع، ٢٠٠١، ٣٨).

ويحتاج طلاب التربية النوعية فى أمس الحاجة إلى منحهم قدرة تجعلهم مستمتعين بمواطن الجمال في العمل الأدبي ومعرفتهم جودة العمل ورياءته، وإحساسهم بما هو متناسق أو محكم أو جميل، وتمكنهم من تقدير الجمال والاستمتاع به ثم إصدارهم الأحكام عليه (عوض، ٢٠١٨، ١١٧).

ونظراً لهذه الأهمية وذلك الواقع للحس اللغوي فقد بذلت محاولات عديدة لقياسه وتنمية مهاراته لدى الطلاب بالمراحل التعليمية عامة وطلاب كلية التربية النوعية بصفة خاصة، تمثلت في بحوث ودراسات كدراسة كل من: (فراحي، ٢٠١٣؛ عبد القادر، ٢٠١٤؛ بدر، ٢٠١٥؛ طنطاوي، ٢٠١٦؛ سقلي، ٢٠٢١) وقد توصلت هذه الدراسات إلى ضرورة استخدام طرائق وإستراتيجيات تدريس متنوعة لتنمية مهارات الحس اللغوي لدى الطلاب.

ويرتبط سلوك الإنسان بدوافعه وحاجاته المختلفة: فلكل سلوك هدف؛ وهو إشباع حاجات الإنسان. والحاجة هي حالة من التوتر أو عدم الاتزان تتطلب نوعاً من النشاط لإشباع هذه الحاجة؛

ونتيجة لذلك التوتر الداخلي ينشأ الدافع الذي يحفز الإنسان للقيام بالسلوك (المدهون، والجزرلوي، إبراهيم، ٢٠١٥، ٤٢).

وتعد الدافعية حالات جسمية ونفسية داخلية تثير السلوك في ظروف معينة ومتواصلة حتى ينتهي إلى غاية معينة، فهي تستثير النشاط، وتحدد اتجاهه لتحقيق هدف معين، كما أنها عملية استثارة وتحريك السلوك أو العمل وتعزيد النشاط وتنظيمه وتوجيهه نحو الهدف (نشواتي، ٢٠١٧، ٥٣)

ويستخدم مفهوم الدافعية للإشارة إلى ما يحض الفرد على القيام بنشاط سلوكي ما، وتوجيه هذا النشاط نحو وجهة معينة، ويفترض معظم الناس أن السلوك وظيفي، أي أن الفرد يمارس سلوكاً معيناً بسبب ما يعقب هذا السلوك من نتائج تشبع بعض حاجاته أو رغباته، وربما كانت هذه الحقيقة، هي المسلمة التي تكمن وراء مفهوم الدافعية؛ حيث يشير هذا المفهوم إلى حالات شعورية داخلية، وإلى عمليات تحض على السلوك وتوجهه وتبقي عليه. وعلى الرغم من استحالة ملاحظة الدافعية على نحو مباشر، إلا أنها تشكل مفهوماً أساسياً يمكن استنتاجه بملاحظة سلوك الأفراد، وملاحظة البيئة التي يجري هذا السلوك في سياقها (بلقيس، وفرحان، ومرعي، ٢٠١٦، ٧١).

ونظراً للدور المهم الذي تلعبه الدافعية في التعلم والاحتفاظ بالأداء، حاول علماء النفس تحديد العوامل المؤثرة فيها، فقسموا الدوافع إلى فئتين كبيرتين، فئة الدوافع البيولوجية (Biological motives) وهي دوافع ناجمة عن حاجات فيزيولوجية متنوعة: كالجوع والعطش والجنس والراحة والنوم.. إلخ، وفئة الدوافع الاجتماعية (Social motives)، وهي الدوافع الناجمة عن التفاعل مع البيئة الاجتماعية كالحاجة إلى الانتماء والأمن والإنجاز وتقدير الذات وتحقيق الذات.. إلخ (زيدان، وآخرون، ٢٠١٩، ٩٧).

وتظهر أهمية الدافعية من الوجهة التربوية من حيث كونها هدفاً تربوياً في ذاتها، فاستثارة دافعية الطلاب وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم، تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية وحركية خارج نطاق العمل المدرسي وفي حياتهم المستقبلية، وهي من الأهداف التربوية المهمة التي ينشدها أي نظام تربوي (التويجري، وآخرون، ٢٠٢٠، ٥٦) كما تتبدى أهمية الدافعية من الوجهة التعليمية من حيث كونها وسيلة يمكن استخدامها في سبيل إنجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال، وذلك من خلال اعتبارها أحد العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل والإنجاز (العناني، ٢٠٢٠، ٥١)؛ لأن الدافعية على علاقة بميول الطالب فتوجه انتباهه إلى بعض

النشاطات دون أخرى، وهي على علاقة بحاجاته فتجعل من بعض المثيرات معززات تؤثر في سلوكه وتحثه على المثابرة والعمل بشكل نشط وفعال (عطا، ٢٠٢١، ٦٧).

والدافعية من أكثر موضوعات علم النفس أهمية؛ لأنه وثيق الصلة بعملية الإدراك والتذكر والتخيل والتعلم، وهي القوى الذاتية المحركة للسلوك الانساني وتوجهه لتحقيق غايات معينة يشعر الفرد بالحاجة اليها (الكبيسي، ٢٠١٢، ٤١). والدافعية العقلية من المفاهيم القديمة والحديثة؛ فهي قديمة إذ تم تناولها في الفلسفة اليونانية وتحديداً (سقراط)، ويمكن عد مفهوم الدافعية العقلية مفهوماً حديثاً من ناحية؛ نتيجة ما أفرزته نتائج أبحاث الدماغ وعملياته والعناية بأنماط التفكير في الدماغ (حموك وعلي، ٢٠١٣، ٢٦٧)، وأنها الأساس في توليد الإبداع الجاد أو ما يسمى بالتفكير الجانبي؛ لأنه يقود إلى توليد إدراكات، ومفاهيم، وأفكار وبدائل وإبداعات متطورة (مرعي، ونوفل، ٢٠٠٨، ٢٦١)؛ لذلك فإن الدافعية العقلية تقيد الطلاب في إيجاد حلول للمشكلات التي تواجههم من خلال تقديم الأسئلة المتنوعة التي تقود إلى توليد طرائق للتفكير جديدة تقود الطلاب إلى أكبر قدر من الحلول الفاعلة والممكنة (الريماوي، ٢٠١٩، ٨٢).

ونظراً لهذه الأهمية وذلك الواقع للدافعية العقلية فقد بذلت محاولات عديدة لقياسها وتميئتها لدى الطلاب بالمراحل التعليمية عامة وطلاب كلية التربية النوعية بصفة خاصة، تمثلت في بحوث ودراسات كدراسة كل من: (الحميدى، ٢٠١٩؛ عرابي، ٢٠٢٠؛ حسن، ٢٠٢٠؛ يوسف، ٢٠٢١؛ سعد ٢٠٢١) وقد توصلت هذه الدراسات إلى ضرورة استخدام طرائق وإستراتيجيات تدريس متنوعة لتنمية الدافعية العقلية لدى الطلاب.

مما سبق يتضح أن الطرق والأساليب التدريسية المتبعة في تدريس اللغة العربية تعد من أهم أسباب الخلل في تمكن الطلاب من مهاراتها، إذ لا تتحقق لديهم المهارات اللغوية بمستوى يصل بهم إلى حد الإتقان؛ لذا لا بد من الاتجاه إلى إستراتيجيات تدريسية جديدة؛ لتنمية الحس اللغوي والدافعية العقلية، ولذلك سوف يتبنى البحث الحالي الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني في تنمية الحس اللغوي والدافعية العقلية لدى الطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية.

وقد اتفقت الباحثة مع تلك الدراسات في ضرورة تنمية مهارات الحس اللغوي والدافعية العقلية لدى الطلاب، ولكنه اختلف عنها- في دراستها- في البحث عن بيان أثر الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني في تنمية الحس اللغوي والدافعية العقلية لدى الطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية؛ لأن التدريس باستخدام إستراتيجيتي

المنشطات الإدراكية والتصور الذهني كما يرى فراج (٢٠١٩، ١٢٩) يعتمد على المستويات التالية:

- ◀ **المستويات الدنيا:** وتتضمن التذكر وإعادة الصياغة.
- ◀ **المستويات الوسطى:** وتتضمن طرح الأسئلة، التوضيح، المقارنة، التصنيف، الترتيب، التطبيق، التفسير، الاستنتاج، التنبؤ، فرض الفروض، التمثيل، التخيل، التلخيص، والتحليل.
- ◀ **المستويات العليا:** اتخاذ القرار، التفكير الناقد، حل المشكلات، التفكير الابتكاري، والتفكير وراء المعرفي.

وتتميز إستراتيجية المنشطات الإدراكية بأنها تعتمد على مجموعة من المثيرات التي يقوم بها المعلم؛ لنقل المعلومات والمهارات والمعارف للطلاب، وتهيئة ظروف مناسبة من أجل إكساب الطلاب خبرات محدّدة، وإحداث تعديل في السلوك ولتحقيق الأهداف المنشودة.

ويؤكد أحد الباحثين في مجال تعليم اللغة العربية أن المنشطات الإدراكية من الإستراتيجية التدريسية التي تخلق مواقف تعليمية تستثير الابتكار عند الطلاب، كأن يطلق عنان خياله ويكون صوراً عقلية مبتكرة أو أفكار جديدة غير موجودة عادة، ويدرك المواقف أو الظواهر أو الأفكار (معروف، ٢٠١٨، ٤٧).

وتتميز - أيضاً - إستراتيجية التصور الذهني كما يرى العبادي (٢٠٢١، ٦٢) أنها تعتمد على توليد الطلاب للأفكار بدلاً من استرجاع المعلومات، وهذا النشاط الذهني يتطلب من الطلاب أن يبينوا ما الذي يفكرون فيه، بدلاً من أن يطلب منهم أن يتذكروا فكر الآخرين. ومن جانب آخر فإن التصور الذهني من أبرز التوجهات نحو تعويد الطالب رؤية الصورة الذهنية للموقف حتى لا تتداخل عليه التفاصيل، وتمكينه من الملاحظة والتصنيف والتنظيم والتفسير والتنبؤ وفرض الفروض واختبار الفروض والتعميم، وتحويل عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط ذهني يؤدي إلى إتقان أفضل للمحتوى المعرفي وفهم أعمق له (أحمد، ٢٠١٥، ٥٨).

لذلك يدعو التربويون إلى ضرورة تطبيق برامج التفكير ضمن مناهج المواد الدراسية؛ حتى يكتسب الطلاب الخبرة في الجانب العملي لمهارات التفكير في المنهج، ويساعد

الطلاب على أن يطوروا المهارات التفكيرية لديهم من خلال التدريب، واستخدام مواد حقيقية ورمزية والتواصل مع الآخرين، وكيف يكونوا أكثر دقة؟، وتدريبهم على حل المشكلات، وكيف يكونوا أكثر موضوعية وتقبل وجهات نظر الآخرين؟، والمشاركة في النشاطات الذهنية، والبحث عن الأدلة، والنظر في اختلاف وجهات النظر، والتقييم، والتصميم والحصول على التغذية الراجعة (عمار، ٢٠٢٠، ٧٠).

ولهذا فقد اهتمت عديد من الدراسات والبحوث التربوية الأجنبية بدراسة المنشطات الإدراكية والتصور الذهني؛ لتحقيق الكثير من الأهداف التعليمية كدراسة: (Joffe, V.L. 2007)؛ Keny , R.F. & Schrader, 2010؛ Janyan, Armina, Elena Andonova؛ Richards , J .P (2012).

الإحساس بالمشكلة:

إن المنتبغ لواقع تدريس اللغة العربية في مؤسساتنا التعليمية يجد أن هناك ضعفاً واضحاً لدى الطلاب في قدرتهم على تعقب اللفظ في علاقته السياقية مع غيره من الألفاظ، ومعرفة الجو النفسي في النص وكيفية التعبير عنه، وعدم التمييز بين مكونات الصور الجمالية: الألفاظ، التراكيب، الصور الخيالية، العواطف (قطامي، ٢٠١٩، ٤٩). وبالرغم من الجهود المبذولة لحل هذه المشكلة إلا أنه يلاحظ أن الطلاب لا يزالون يدورون في فلك تعرف الكلمات ونطقها، وما زال ضعفهم في تحديد المعاني التي توحى بها الصورة الجمالية، وعدم القدرة على بيان قيمة تلك الصورة ومدى توفيقها (لافي، ٢٠١٢، ١١١).

ولقد أكدت الكثير من الأدبيات والدراسات التربوية هذا الضعف، منها على سبيل المثال لا الحصر: دراسة حلمي (٢٠٠٥) وأوعزت الضعف إلى أسباب متعددة، منها: قلة معرفة الطلاب بالإستراتيجيات التي تعتمد على التفكير، وكيفية استعمال المنشطات الإدراكية والتصور الذهني في الوصول إلى الإحساس بقيمة الكلمات التعبيرية في النص (حلمي، ٢٠٠٥، ١١٥)، أما الطريقة التقليدية المتبعة في تدريس اللغة العربية وتنمية مهاراتها؛ فهي لا تحقق أهداف تدريسها، زيادة على ضعف مواكبتها للتطور الحاصل في طرائق التدريس وأساليبه (زاير، وعائز، ٢٠١١، ٧٦)، وهذا ما أكدته دراسات عربية أيضاً، منها: دراسة حمدان (٢٠١١) بأن الطرائق المستعملة لا تتيح للطلاب استعمال عملياتهم الإدراكية التي تمكنهم من التركيز العقلي (حمدان، ٢٠١١، ١٥)، فحالة الطالب الجامعي أنه لا يستطيع

توليد دافعية لزيادة قاعدة المعارف لديه، ولا يبدي اهتماماً للاندماج في أنشطة التحدي) (الموسى، ٢٠٢٠، ٣٢).

وتؤكد بعض الدراسات علي ضرورة استثارة اهتمامات الطلاب وتوجيهها؛ حيث يجب على المعلم أن يكون قادراً على استثارة انتباه واهتمام طلابه، ومن ثم يقوم بتوجيههم نحو السبل الكفيلة بإنجاز الأهداف التي من المفترض إنجازها، وذلك من خلال استخدامها للمثيرات اللفظية والمثيرات غير اللفظية والتي تكون قادرة على مخاطبة حواس الإنسان (سالم، ٢٠١٨، ٣٨٠) كما من الممكن أن يلجأ إلى إستراتيجيات غير مألوفة أو طرح أسئلة مثيرة للتفكير، تجعل الطالب يركز في طرح معلمه (الحميدى، ٢٠١٩، ٤٧)، إلى جانب إستثارة حاجات الطلبة للإنجاز والنجاح.

إن دافع النجاح موجود لدى جميع الطلاب، ولكن بنسب متفاوتة، لذلك يجب على المعلم أن يقوم بتنوع الأنشطة، وذلك لكي يراعي الفروق الفردية، حيث يجب أن يقوم بتكليف الطالب الضعيف بأنشطة سهلة يكون قادراً على إنجازها بسهولة، وذلك لكي يضمن نجاحه فيها، ويعزز دافعية التعلم والنجاح لديه (زغلول، ٢٠٢٠، ٥٣).

وتشير نتائج هذه الدراسات إلى أهمية التمكن من مهارات الحس اللغوي، وضرورة تنمية الدافعية العقلية لدى الطلاب؛ لما لهما من أهمية بالغة في تنمية الخيال وإثارة انفعالهم وأحاسيسهم وتشبع حاجاتهم وتزكي فيهم حب الاستطلاع، لذا لا بد من تنمية الحس اللغوي، والدافعية العقلية وتوظيفهما من خلال إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصوير الذهني فيما يعود بالنفع والفائدة الكبيرة عليهم.

وتأكيداً لما سبق نجد أن واقع تعليم مهارات الحس اللغوي، والدافعية العقلية متدني؛ فمن خلال عمل الباحثة كعضو هيئة تدريس بقسم العلوم التربوية والنفسية بكلية التربية النوعية (جامعة الزقازيق)، حيث تمت ملاحظة أداء بعض الطلاب والاطلاع على سجلات التربية العملية، وعليه اتضح تدني مستوى الطلاب في مهارات الحس اللغوي، والدافعية العقلية، وقد يرجع ذلك إلى:

- ١- طرق التدريس المتبعة لا تراعى الترابط بين مهارات الحس اللغوي، والدافعية العقلية.
- ٢- عدم توافر كتاب (دليل المعلم) بوصفة دليلاً ومعيناً للتربية العملية في مجال تدريس اللغة العربية ومهاراتها والدافعية العقلية.
- ٣- ندرة توظيف مهارات الحس اللغوي، والدافعية العقلية أثناء تدريس التربية العملية.

وكل ذلك يتطلب توافر برامج وأنشطة وإستراتيجيات تسهم في التمكين من مهارات الحس اللغوي والدافعية العقلية لدى الطلاب، وأن يكون لهم دور فعال وإيجابي؛ مما يسهم في تحقيق نواتج تعليمية مرغوب فيها.

وأهم ما يميز إستراتيجية المنشطات الإدراكية أنها أحد أهم مفاتيح التعلم ووسيلته الفعالة، حيث أن التعلم الفعال يتطلب إدراك فعال للمثيرات التي يستقبلها الطلاب من البيئة المحيطة وإعطائها قيمة ومعنى يسهل عملية استرجاعها في المستقبل، لذا يكمن دور الإدراك في تفسير تغيرات البيئة ودمجها مع خبرات الطلاب السابقة بطريقة تساعد على تنمية البنية المعرفية لديهم (العتوم، وآخرون، ٢٠١١، ٢٨٨).

فضلا عن ذلك تعمل المنشطات الإدراكية على تنظيم المعلومات الموجودة في المخزن الحسي وتفصيلها وربطها بغيرها من طريق تحليل ملامح المنبه الحاسمة في ضوء السياق الذي يرد فيه وفي ضوء ما هو موجود في الذاكرة الطويلة المدى مما له علاقة به (الوقفي، ٢٠١١، ٢٥٠).

وفي هذا السياق فإن إستراتيجية المنشطات الإدراكية تعتمد على عمليات عقلية داخلية، مثل: التجميع، والتكرار، والتنظيم، التفسير، والتحليل، والتخيل، والربط، والاسترجاع، وهذه العمليات تتطلب منشطات لاستثارتها ليتمكن الطلاب من توظيفها اثناء عملية استقبال المعلومات ومعالجتها لتصل بهم إلى مستوى عالي من الفهم والاستيعاب، لذا حاول بعض علماء النفس دراسة الوسائل التي من شأنها حث الطلاب على التفكير بما يقرؤون، وتساعدهم على تنشيط عملياتهم العقلية بشكل فعال، وتوصلهم إلى درجة عالية من الفهم والاستيعاب (عطية، ٢٠١٣، ٦٤).

وقد أثبتت العديد من الدراسات فعالية استخدام إستراتيجية المنشطات الإدراكية في تنمية المهارات اللغوية، ومن هذه الدراسات: دروزه، ٢٠١٩؛ حجازي، ٢٠٢٢.

وأهم ما يميز إستراتيجية التصور الذهني أنها لم تعد مجرد نشاط بسيط يتكون من فعل ورد فعل، بل أنها مهمة معقدة تتطلب معرفة متنوعة وقدرات ذهنية عالية ومهارات عقلية مركبة؛ ولذا نجد أن الاتجاه اليوم في فهم إستراتيجيات التدريس هو استحضار الذهن وتركيز الانتباه، وتأكيد دور التغذية الراجعة، ويتطلب هذا النوع من الإستراتيجيات التدريسية التمكن من مهارات التفكير الأساسية التي تؤهل لتوفير مناخ اجتماعي وانفعالي جيد يؤدي إلى تحقيق أفضل عائد تعليمي تربوي (أحمد، ٢٠١٥، ٨٥).

وتعد إستراتيجية التصور الذهني من الإستراتيجيات الفعالة في التدريس؛ لأن المعلم ينوع في استخدامه الأنشطة الذهنية في المواقف التعليمية، مما يتيح للطالب أن يستفيد من تلك الأنشطة التي تتوافق مع قدراته ونوع الذكاء لديه (أبو صواوين، ٢٠٢٠، ٧٣).

وفي هذا السياق فإن إستراتيجية التصور الذهني تعتمد على انعكاس الأشياء والمظاهر التي سبق المتعلم إدراكها، ويبدأ بالأجزاء ثم بالكليات والأساس الفسيولوجي للتصور هو تلك العمليات التي تحدث لأجزاء أعضاء الحواس الموجودة في المخ، أما أعضاء الحواس نفسها فلا تؤدي وظيفة في عملية التصور (خطاطبة، ٢٠٢٠، ٣٤).

وقد أثبتت العديد من الدراسات فعالية استخدام إستراتيجية التصور الذهني في تنمية المهارات اللغوية، ومن هذه الدراسات: الغامدي، ٢٠٢٠؛ العبادي؛ ٢٠٢١؛ الطيب، ٢٠٢١.

ولتنمية الحس اللغوي والدافعية العقلية، سيتم الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني؛ حيث إنه- من المتوقع- سيوفر إستراتيجيات متعددة لعملية التعليم، كما أنه يتيح للطلاب الفرصة للتمكن من مهارات الحس اللغوي، إلى جانب توجه السلوك نحو تحقيق الهدف، ومعرفة إمكانياتهم، وميولهم واهتماماتهم، وأساليب تنشيط دافعيتهم، ويوفر الشروط الأساسية اللازمة لتعلم المعارف، أو اكتساب المهارات، وخاصة في مواقف التعلم الجامعي.

ويزيد الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني من دافعية الطلاب للتعلم، وزيادة فهمهم للغة العربية ومهاراتها، وينشط ذاكرتهم، وخاصة في مجال التعليم الجامعي في تحقيق الأهداف التربوية، ويمكن في ضوء ذلك تنمية أساليب السلوك التي تتناسب مع الموقف التعليمي، وحاجات الطلاب. وفي الدراسة الحالية سيتم الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني في تنمية الحس اللغوي والدافعية العقلية لدى الطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية.

ولا توجد دراسة- إلى حد علم الباحثة- كشفت عن أثر الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني في تنمية الحس اللغوي والدافعية العقلية لدى الطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في تدنى مهارات الحس اللغوي والدافعية العقلية لدى الطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية، وقد يعزى ذلك إلى الإستراتيجيات التدريسية

المتبعة في تنمية تلك المهارات؛ وللتصدي لهذه المشكلة تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال التالي:

- كيف يمكن الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني في تنمية الحس اللغوي والدافعية العقلية لدى الطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية؟

وينفرد من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

- ١- ما مهارات الحس اللغوي لدى الطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية؟
- ٢- ما أبعاد الدافعية العقلية لدى الطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية؟
- ٣- ما إستراتيجية المنشطات الإدراكية في تنمية مهارات الحس اللغوي والدافعية العقلية لدى الطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية؟
- ٤- ما إستراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الحس اللغوي والدافعية العقلية لدى الطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية؟
- ٥- ما أثر الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني في تنمية الحس اللغوي لدى الطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية؟
- ٦- ما أثر الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني في تنمية الدافعية العقلية لدى الطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال ما تقدمه لكل من:

(١) مخططي البرامج ومطوريه بالتعليم الجامعي: حيث تسهم هذه الدراسة في تطوير برامج إعداد معلم اللغة العربية من خلال تقديمها لإستراتيجيات تدريسية حديثة وفق مراحل وإجراءات علمية محددة تم التوصل إليها، كما تقدم الدراسة اختباراً لقياس مهارات الحس اللغوي، ومقياساً للدافعية العقلية لدى الطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية.

(٢) طلاب كليات التربية النوعية من خلال:-

- تبصيرهم بأنواع الإستراتيجيات التدريسية مثل: إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني وتدريبهم على استخدامهما؛ لتنمية مهارات الحس اللغوي والدافعية العقلية لدى الطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية.

- تقديم أنشطة وتدريبات متنوعة للطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية مستمدة من إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني، تسهم في تنمية مهارات الحس اللغوي والدافعية العقلية.

- تزويدهم بمهارات الحس اللغوي والدافعية العقلية.

- استخدام إستراتيجيات تدريسية جديدة في ضوء المنشطات الإدراكية والتصور الذهني يساعد في وجود بيئة تعليمية، تسهم في تنمية قدرة الطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية على أداء مهارات الحس اللغوي والدافعية العقلية.

(٣) الباحثين: قد فتحت هذه الدراسة المجال لدراسات مستقبلية مماثلة، وذلك من خلال التدريس وفق استراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني لمواد ومراحل دراسية أخرى وبمتغيرات مختلفة.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة؛ لقياس أثر الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني في تنمية الحس اللغوي والدافعية العقلية لدى الطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية.

حدود الدراسة:

١- طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية النوعية من ضعاف السمع (قسم تكنولوجيا التعليم).
٢- بعض مهارات الحس اللغوي اللازمة للطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية، وذلك على ضوء آراء المحكمين في قائمة أعدت لهذا الغرض؛ حيث تم التوصل إلى قائمة نهائية مكونة من (١٠) مهارات.

٣- بعض عبارات الدافعية العقلية اللازمة للطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية، وذلك على ضوء آراء المحكمين في قائمة أعدت لهذا الغرض؛ حيث تم التوصل إلى مقياس نهائي مكون من (٤٠) عبارة.

مصطلحات الدراسة:

(١) المنشطات الإدراكية:

تعرف المنشطات الإدراكية إجرائياً بأنها: الإجراءات التي يوظفها الطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية أثناء قراءتهم، والتي من شأنها أن تساعد على تنشيط الذاكرة

والتفاعل مع المادة المقروءة وفهمها وإدراك معانيها بتوجيه من المعلم، أو يقدمها المعلم جاهزة عبر المواقف التعليمية، ودليل المعلم المنفذ لها، وذلك بقصد تنمية مهارات الحس اللغوي والدافعية العقلية.

(٢) التصور الذهني:

ويعرف التصور الذهني إجرائياً بأنه: مجموعة من الإجراءات العقلية التي يتبعها الطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية عند تفاعلهم مع الموضوع القرائي، وتتضمن هذه الإجراءات بناء مجموعة من الصور أو المخططات العقلية المعينة على استخلاص المعنى من النص، ودليل المعلم المنفذ لها، وذلك بقصد تنمية مهارات الحس اللغوي والدافعية العقلية.

(٣) الحس اللغوي:

ويعرف الحس اللغوي إجرائياً بأنه: استجابة وجدانية إزاء المثيرات اللفظية التي تعكس إحساس الطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية بجمال اللغة وروعيتها وإعجابه بالجمال المسجوعة والعبارات المقفاة مع مشاركته في إنتاج لغوى، ويتم قياسه بالدرجة التي حصل عليها هؤلاء الطلاب في اختبار مهارات الحس اللغوي المعد لذلك.

(٤) الدافعية العقلية:

ويعرف الدافعية العقلية إجرائياً بأنه: هي الإستجابة التي يظهرها الطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية عند إجابتهم على فقرات مقياس الدافعية العقلية الذي أعدته الباحثة، والتي يعبر عنها بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية على المقياس، معبراً عنها بالدرجات الناتجة عن جمع درجات أبعاد المقياس الأربعة المتمثلة في: التركيز العقلي، والتوجه نحو التعلم، وحل المشكلات إبداعياً، والتكامل المعرفي.

(٥) الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصوير الذهني:

ويعرف الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصوير الذهني إجرائياً بأنه: إجراءات تدريسية يتم من خلالها الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصوير الذهني يسهم في توجيه سلوك الطلاب ضعاف السمع ضمن بيئة التدريس في كلية التربية النوعية، أو أثناء تطبيق النشاطات العملية المنفذة لها لتنمية الحس اللغوي.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً- الدافعية العقلية:

(١) مفهوم الدافعية العقلية:

عرفها العيساوي (٢٠١١، ١٥١) بأنها: " حالة شعورية داخلية لدى الطالب تعمل على إثارة الانتباه للموقف التدريسي، ومتابعته، والاستمرار بالقيام بنشاطاته؛ حتى يحقق الهدف المراد تعلمه".

وعرفها (Hartnett, et. Al) (146, 2011) بأنها " استجابات الهدف المتوقع الوصول إليه، أو استجابات الهدف المتوقعة التي تؤدي إلى اختزال حالة التوتر الناشئة عن وجود الدافع".

كما عرفها (Petri, and Govern) (173,2014) أنها " حالة ناشئة لدى الفرد في موقف معين نتيجة بعض العوامل الداخلية، أو وجود بعض المثيرات الخارجية في هذا الموقف".

وعرفها قطامي، وعدس (٢٠١٩، ٣٣) بأنها " الحالة الداخلية أو الخارجية للمتعلم، التي تحرك سلوكه وأدائه وتعمل على استمراره وتوجهه نحو الهدف أو الغاية".

وعرفها عتوم، وشفيق، وعبد الناصر، وأبو غزالة (٢٠١٩، ٣٣) بأنها " حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم لأستغلال أقصى طاقته في أي موقف تعليمي، يهدف إلى إشباع رغباته وتحقيق ذاته".

ويمكن تعريفها بأنها: الإستجابة التي يظهرها الطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية عند إجابته عن فقرات مقياس الدافعية العقلية الذي أعدته الباحثة، والتي يعبر عنها بالدرجة الكلية التي يحصل عليها للطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية على المقياس، معبراً عنها بالدرجات الناتجة عن جمع درجات أبعاد المقياس الأربعة المتمثلة ب: التركيز العقلي، والتوجه نحو التعلم، وحل المشكلات إبداعياً، والتكامل المعرفي.

(٢) أهمية تحقق الدافعية العقلية للطالب:

تعد الدافعية العقلية من أهم الأهداف التربوية التي يسعى التربويون، والمعلمون، والآباء إلى تنشيطها وتميئتها؛ لما لها من علاقة بعملية التعلم والتعليم، وطرق التدريس، والنجاح المدرسي؛ فالدافعية العقلية توجه السلوك لتحقيق الأهداف المنشودة، وتعمل على زيادة جهد الأفراد وطاقاتهم، وتحسين أدائهم، وقدراتهم، ومثابرتهم؛ للوصول إلى الحد الأقصى المتاح من تحقيق الأهداف؛ وهذا يتطلب من المعلمين ضرورة تشجيع الطلاب لإنجاز المهمات المطلوبة منهم (ملح، ٢٠١٤، ٥٣).

وبذلك فإنّ الدافعية للتعلم من المتغيرات المهمة التي تؤثر على عقلية الطالب، وتحوله من فرد يتعلم دون هدف إلى فرد متعلم نشط ذي هدف، يسعى دائماً إلى تحقق حالة من التوازن المعرفي؛ من أجل تحقيق الإنجاز الأفضل والتكيف. وتجدر الإشارة إلى أن دافعية التعلم تخضع لشروط، يتعلق بعضها بالنواحي الداخلية للطالب، وبعضها الآخر يرتبط بالعوامل الخارجية، التي تؤثر على الطالب في الموقف التعليمي؛ ولهذا فإن عملية التعلم تخضع للعديد من الشروط المميزة التي تؤثر بشكل فعال على سلوك الطالب في الموقف التعليمي (Gebara, 2010)؛ وبذلك فإنه لا بد من التخطيط للموقف التعليمي من حيث الحاجة إلى معرفة إمكانيات الطالب، وميوله واهتماماته، وأساليب تنشيط دافعيته، والشروط الأساسية اللازمة لتعلم المعارف، أو اكتساب المهارات (قطامي، وقطامي، ٢٠٠٠).

وتعد الدافعية من الشروط الأساسية التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية التعلم في أي مجال من مجالاته المتعددة، سواء أكان ذلك في تعلم أساليب التفكير، أم تحصيل المعلومات، أم حل المشكلات، أم تكوين الاتجاهات والقيم؛ وقد يلاحظ أن سلوك الطالب يتميز بالنشاط والرغبة في بعض المواقف دون مواقف أخرى؛ وربما يعود ذلك إلى مستوى دافعيته نحو ممارسة السلوك في هذه المواقف دون غيرها؛ ولذا تعتبر الدافعية العقلية حالة ناشئة لدى الطالب في موقف معين نتيجة بعض العوامل الداخلية، أو وجود بعض المثيرات الخارجية في هذا الموقف (Petri, and Govern, 2004).

وتظهر أهمية الدافعية في أنها توجه السلوك نحو تحقيق الهدف؛ أي أن سلوك الفرد يتجه نحو ما يحقق إشباع الدافع؛ ولذلك فإنها تتضمن استجابات الهدف المتوقع الوصول إليه، أو استجابات الهدف المتوقعة التي تؤدي إلى اختزال حالة التوتر الناشئة عن وجود الدافع (Hartnett, et. Al, 2011). وعادة ما ينشأ الدافع نتيجة وجود حاجة معينة لدى الكائن الحي؛ فالفرد يسعى نحو إشباع بعض الحاجات المعينة التي نشأت عنها هذه الحاجة مثل الحاجة إلى الطعام، أو الحاجة إلى الشراب، أو الحاجة إلى النوم، أو كما يحدث في مجال الحاجات الاجتماعية المكتسبة، مثل الحاجة إلى تقدير الآخرين، أو الحاجة إلى تحقيق الذات (العيساوي، ٢٠١١)؛ ولذلك فإن وجود حاجة معينة لدى الفرد تفسر لنا الميل المستمر نسبياً لديه، والذي يدفعه إلى السلوك بطريقة معينة.

(٣) خصائص الدافعية العقلية:

من خصائص الدافعية العقلية ما يلي:

- أ- عملية عقلية عليا غير معرفية.
ب- عملية افتراضية وليست فرضية.
ج- عملية إجرائية، أي أنها قابلة للقياس والتجريب بأساليب وأدوات مختلفة.
د- ثنائية العوامل، أي ناتجة عن التفاعل بين عوامل داخلية (فسيولوجية ونفسية) وعوامل خارجية (مادية أو اجتماعية).
هـ- تعدد الدوافع المختلفة التي تسهم في صدور السلوك الواحد، فسلوك القتل قد يكون الدافع إليه الغضب أو الخوف، والكذب قد يكون نتيجة شعور خفي بالنقص (الشمري، ٢٠١٤، ٤٦).

لذا فإن الدافعية مفهوم مجرد لا يمكن ملاحظته بطريقة مباشرة، وإنما يمكن الكشف عنها باستعمال أدوات مختلفة، وعلى الرغم من أنه لا يمكن ملاحظتها، إلا أننا نلمس أثرها في سلوكياتنا المعرفية والانفعالية والاجتماعية (يوسف، ٢٠٢١، ٧٦).
ويضيف كل من (الحارثي، ٢٠٠٦، ١١٨؛ عطية، ٢٠١٦، ٥٨؛ عرابي، ٢٠٢٠، ٧٧) مجموعة من الخصائص للدافعية العقلية فيما يلي:

- ◀ **الغرضية:** إن الدافع يعمل على توجيه السلوك نحو غرض معين، يؤدي إلى إنهاء التوتر الناشئ عن عدم إشباعه.
- ◀ **النشاط:** يقوم الكائن الحي ببذل نشاط ذاتي وتلقائي لإشباع دوافعه، بحيث يزداد هذا النشاط كلما زادت قوة الدافع، فعلى سبيل المثال الكائن الحي الذي يبقى لمدة يومين بدون طعام يكون أكثر نشاطاً في حصوله على الطعام من الذي يبقى لمدة يوم واحد.
- ◀ **الاستمرار:** إن نشاط الكائن الحي يبقى مستمراً بوجه عام؛ حتى يتخلص من حالة التوتر التي أوجدها الدافع ويرجع إلى حالة التوازن.
- ◀ **التنوع:** يعمل الكائن الحي على تنوع سلوكه وتغيير أساليب نشاطه، إذا لم يتمكن من إشباع الدافع بطريقة مباشرة.
- ◀ **التحسن:** من خلال المحاولات المختلفة التي يقوم بها الكائن الحي لإشباع دوافعه يتحسن سلوكه، مما ينتج عنه سهولة في تحقيق أهدافه في المحاولات القادمة.
- ◀ **التكيف الكلي:** يتطلب إشباع الدافع من الإنسان تكيفاً كلياً عاماً، وليس في صورة تحريك جزء صغير من جسمه، ويختلف مقدار التكيف الكلي باختلاف أهمية الدوافع وحيويتها، فكلما زادت قوة الدافع كلما زادت الحاجة إلى التكيف الكلي.

◀ **توقف السلوك:** يتوقف سلوك الكائن الحي عندما يتمكن من تحقيق الهدف الذي يسعى إليه، وهو إشباع الدافع.

(٤) الدافعية العقلية ومستوياتها:

حددت عبد الكريم (٢٠١٥، ٧٢) مستويات الدافعية العقلية فيما يلي:

١- **الدافعية العقلية المرتبطة بالشعور:** وهي الدوافع التي يعيها الفرد ويشعر بها ويدركها، بحيث أنه عندما يدرك الفرد دوافع سلوكياته فإنه يتم التوصل إلى حلول للعديد من الاضطرابات السلوكية التي يتعرض لها الشخص من حيث تقييمها وتقويمها، ومثل هذه الدوافع الشعورية من السهل تقييمها وتقويمها، وبالتالي يصبح من السهل تعديل السلوكيات الإنسانية.

٢- **الدافعية العقلية المرتبطة بالاشعور:** وهي الدوافع التي لا نعيها ولا نشعر بها ولا ندركها وتكون قابلة للملاحظة غير مباشرة، باعتبارها تحتاج إلى مقاييس للكشف عنها كإستخدام المقاييس الإسقاطية. وحسب المدرسة الفرويدية فإن هذه الدوافع اللاشعورية تنقسم إلى دوافع لا شعورية مؤقتة، وهي الدوافع التي لا يشعر بها الفرد أثناء قيامه بالسلوك، لكنه يستطيع أن يكشف عنها وأن يحدد طبيعتها إذا تأمل في سلوكه وفي الدوافع التي تحركه. فالحاجات والاتجاهات النفسية والعادات ومستوى الطموح هي دوافع لا شعورية، ومن الأمثلة الحياتية اليومية على الدوافع اللاشعورية فلتات اللسان، وزلات القلم، والنسيان.

وبين أحمد (٢٠١٨، ٤٨) مجموعة من المستويات للدافعية العقلية فيما يلي:

- ١- **دوافع فردية:** وهي الدوافع التي تصدر عن كل فرد على حدة.
 - ٢- **دوافع اجتماعية:** وهي الدوافع التي تصدر عن أكثر من شخص، أي تصدر عن جماعة معينة، أو عن شخص ضمن جماعة صغيرة أو كبيرة.
 - ٣- **دوافع واقعية:** وهي دوافع تكون موجودة فعلاً على أرض الواقع، أو تسمى الدوافع الواقعية الحياتية.
 - ٤- **دوافع متخيلة:** وهي دوافع يمكن أن تكون غير موجودة فعلاً، إذ إنها مجرد تخيلات أو توقعات يتوقعها الفرد ويتخيلها، في حين أنها ربما لا تكون لها أساس في الواقع.
- في حين حددت أحمد (٢٠٢٠، ١٠١-١٠٢) مجموعة من المستويات للدافعية العقلية فيما يلي:

١- المستوى الذي يميز بين الدوافع الوسيلية والدوافع الاستهلاكية: إن الدافع الوسيلي هو الذي يؤدي إشباعه إلى الوصول إلى دافع آخر، أما الدافع الاستهلاكي فوظيفته هي الإشباع الفعلي للدافع ذاته.

٢- مستويات الدوافع طبقاً لمصدرها إلى ثلاث فئات:

أ- الفئة الأولى: دوافع الجسم، وترتبط بالتكوين البيولوجي للفرد وتسهم في تنظيم الوظائف الفسيولوجية، ويعرف هذا النوع من التنظيم بالتوازن الذاتي، ومن هذه الدوافع الجوع والعطش والجنس.

ب- الفئة الثانية: دوافع إدراك الذات من خلال مختلف العمليات العقلية، وهي التي تؤدي إلى مستوى تقدير الذات، وتعمل على المحافظة على صورة مفهوم الذات، ومنها: دافع الإنجاز.

ج- الفئة الثالثة: الدوافع الاجتماعية، والتي تختص بالعلاقات بين الأشخاص ومنها دافع السيطرة.

٣- مستويات الدوافع طبقاً لنظرية "ماسلو Maslow" في الدافعية الإنسانية:

- حاجات فسيولوجية.

- حاجات الأمن.

- حاجات الانتماء والحب.

- حاجات تقدير الذات.

- حاجات تحقيق الذات.

- حاجات الفهم والمعرفة.

٤ - مستويات الدوافع في ضوء المنشأ: وهو من أكثر التصنيفات شيوعاً واستخداماً،

حيث تنقسم الدوافع إلى فئتين:

- الفئة الأولى: وتشتمل على الدوافع فسيولوجية المنشأ: ويطلق عليها الدوافع الفسيولوجية أو الأولية، ومن هذه الدوافع: دافع الأمومة.

- الفئة الثانية: وتتضمن الدوافع الاجتماعية والتي يكتسبها الفرد من البيئة والإطار الحضاري، ومن هذه الدوافع: دافع الإنجاز - دافع الاستقلال - التملك وحب الاستطلاع.

(٥) علاقة الدافعية العقلية بسلوك الطالب وأدائه التحصيلي:

لقد أكدت بعض الدراسات وجود ارتباط وثيق بين الدافعية العقلية وأداء السلوك، فازدياد الأداء يؤدي إلى ارتفاع قوة الدافعية (سليمان، ٢٠١٩، ٧١) وبضيف قانون (بيركس-دودسون على) بأنه كلما كانت المهمة صعبة تطلبت مستوى أدنى من الدافعية وأقصى حد من الأداء. وترتبط الدافعية ومستوى الأداء باستخدام التعزيزات المختلفة، فكلما كان التعزيز قوياً وإيجابياً أدى ذلك إلى قوة الدافعية وارتفاع في مستوى الأداء (الحداد، ٢٠٢٠، ٦٥).

وقد بين واينر (Wiener, 1992) علاقة خبرات النجاح، والفشل بالدافعية؛ فإذا كان عزو النجاح أو الفشل إلى عوامل داخلية؛ فإن النجاح يؤدي إلى زيادة الدافعية. أما الفشل فيؤدي إلى الشعور بالعجز، وإذا فسر الفرد نجاحه أو رسوبه لعوامل ثابتة؛ فإنه يتوقع النجاح أو الرسوب في المستقبل، وإذا كان التفسير على أساس عوامل غير ثابتة: كالحظ، والغش، مثلاً؛ فإنه أقرب للرسوب؛ لعدم إمكانية تكرار هذه العوامل ثانية؛ ولذلك فإن من المهم التحكم بعوامل النجاح، أو الرسوب؛ حيث يعدّ عزو الفشل لأسباب لا يمكن السيطرة عليها من أصعب ما يواجهه الطلبة؛ إذ إنّ الفشل يقود إلى الإهمال والملل، أما الفشل في أعمال يمكن السيطرة عليها؛ فيقود إلى الشعور بالخجل والذنب؛ فالطلبة الذين يعززون فشلهم إلى تدني قدراتهم من المحتمل أن يشعروا بتدني كفاياتهم، أما الطلبة الذين يشعرون بكفايات ذاتية عالية، ف لديهم قدرة على مواجهة المهمات الصعبة، والاستمرار في بذل الجهد والمثابرة (منصور، والتويجري، والفقهي، ٢٠١٨، ٦٥).

وتعد الدافعية العقلية من القضايا المهمة في المواقف الصفية؛ حيث إن تدني التحصيل، وتراكم المشكلات الصفية، والاتجاهات السلبية نحو التعلم؛ يمكن أن تكون ناتجة في معظمها عن تدني الدافعية نحو التعلم؛ لذلك فإن فهم دور الدافعية نحو عملية التعلم لدى الطلاب؛ يمكن أن يسهم في إيجاد بيئة صفية مشوقة ومثيرة؛ تجعل الصف الدراسي بيئة مشوقة، يندمج معظم الطلاب في نشاطاتها؛ ومن ثم يصبح التعلم، وما فيه من نشاطات، وخبرات، ومواقف عملية سارة وممتعة للطلاب (Good & Brophy, 2016,149).

ومن خلال اطلاع الباحثة على بعض الدراسات السابقة مثل: (جابر، ٢٠١٥؛ سالم، ٢٠١٨؛ زغلول، ٢٠٢٠؛ العتيبي، ٢٠٢١) تبين لها ضرورة تنمية الدافعية العقلية لدى المتعلمين في جميع المراحل التعليمية - ولا سيما- الطالب الجامعي؛ فهي شرط من الشروط الأساسية التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية التعلم في أي مجال من مجالاته

المتعددة، سواء أكان ذلك في تعلم أساليب التفكير، أم تكوين الاتجاهات والقيم، أم تحصيل المعلومات، أم في حل المشكلات.

من خلال ما سبق من تصنيفات استخلص البحث الحالي مجالات الدافعية العقلية المراد تميمتها لدى الطلاب ضعاف السمع بكلية التربية النوعية.

ثانياً- الحس اللغوي:

(١) مفهوم الحس اللغوي:

عرفه اليكاه (٢٠١٥، ٤٥) بأنه: "ملكة دقيقة تهدي إلى خصائص اللغة الذاتية، وطاقاتها التعبيرية؛ ليأتى الكلام معبراً عن المقاصد، من غير زيادة أو نقصان، وتجنب وضع اللفظ في غير موضعه".

وعرفته بدر (٢٠١٥، ٣٧) بأنه: "خبرة تأملية يقوم المتعلم من خلالها بتذوق اللغة سواء أكانت شعراً أم نثراً وما تتميز به من ألفاظ منتقاة، وعبارات رصينة ورؤية أصيلة للأشياء والموجودات".

وعرفه طنطاوي (٢٠١٦، ٥١) بأنه: "استجابة وجدانية لغوية إزاء المثيرات اللفظية تعكس الإحساس بجمال اللغة وروعيتها".

وعرفه سقلي (٢٠٢١، ٩٨) بأنه: "استجابة وجدانية يقوم به المتلقي للتأثر بنواحي الجمال الفني في نص ما بعد تركيز انتباهه إليه، وتفاعله معه عقلياً ووجدانياً على نحو يستطيع به تقديره له".

ويمكن تعريفه بأنه: استجابة وجدانية إزاء المثيرات اللفظية التي تعكس إحساس الطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية بجمال اللغة وروعيتها وإعجابه بالجمال المسجوعة والعبارات المقفاة مع مشاركته في إنتاج لغوي، ويتم قياسه بالدرجة التي حصل عليها هؤلاء الطلاب في اختبار مهارات الحس اللغوي المعد لذلك.

(٢) أهمية تحقق الحس اللغوي للطالب:

وقد أبرز العديد من المهتمين بتعليم اللغة عامة واللغة العربية خاصة عدداً من المبررات وراء تنمية الحس اللغوي لدى الطلاب؛ لما لها من أهمية في الإحساس بقيمة الكلمات التعبيرية في النص، وتحديد دلالة الألفاظ ومعانيها وإيحاءاتها، وتعقب اللفظ في علاقاته السياقية مع غيره من الألفاظ (الكندري وعبد الهادي، ٢٠١٤، ٤٦).

وللحس اللغوي أهمية واضحة في ميدان تعليم اللغة العربية، فقد أشار الكثير من التربويين إلى ذلك، ومنهم دندراوي (٢٠١٥، ٤٨) التي بينت أهمية تنمية الحس اللغوي في ربط الصورة الأدبية بالسياق الواردة فيه، وبيان قيمة الصورة البلاغية ومدى توفيقها، وأوجه الجمال في التركيب أو الصورة، وتحديد المعاني التي توحى بها الصورة البلاغية.

ويرى الفراجي وعبد الكريم (٢٠١٦، ٧٢) أن الأهمية الحقيقية للحس اللغوي في ميدان تعليم اللغة العربية في إتاحة الفرصة للفرد بأن يندوق ويحس ويتعلم في عالم محبب، ذو إثارة إنفعاله وأحاسيسه وإشباع حاجاته وتركيزه حب الإستطلاع.

وتتضح أهمية الحس اللغوي والعناية بتنمية مهارته لجميع المراحل التعليمية، وخصوصاً الطالب الجامعي؛ حيث إن الحس اللغوي يمثل مستوى متقدم له خصائصه التي تميزه عن غيره من المستويات اللغوية، بحيث يمكن تمييزه عن غيره من الأنواع، وهو مزيج من العاطفة، والعقل، والحس، وربما كانت العاطفة أهم عناصره وأوسعها سلطاناً في تكوينه ومظاهره وأحكامه، كما أن الحس اللغوي ينطلق من كونه استجابة وجدانية تحسن الحكم علي النص بعد فهمه مع تقدير العمل الأدبي تقديراً صحيحاً. وهناك العديد من الإستراتيجيات التي يمكن أن تنمي مهارات الحس اللغوي لدى الطلاب؛ ولتحقيق ما ذكر يجب على الطالب إلمامه ومعرفته بطبيعة الحس اللغوي.

(٣) طبيعة الحس اللغوي:

يعد الحس اللغوي خبرة تأملية جمالية، ونشاطاً إيجابياً، واستجابة إنفعالية للنص الأدبي؛ فهو ملكة تقوم على الإستعداد الفطري لتقدير الأدب والحكم عليه تصقلها الخبرة، وطول قراءة الأدب، ومعايشة روائعه والتمرس بنصوصه، وحين تترسخ هذه الملكة تجعل صاحبها متذوقاً للأدب وناقداً لنصوصه (الكندري، ٢٠٠١، ٦٣)، كما أنه حاسة فنية يُهتدى بها في تقدير الشعر والمفاضلة بين نصوصه، ومن خلاله تُدرك نواحي الجمال في العمل، وينتأى من خلال التمرس بالأساليب الأدبية والمران عليها وكثرة الاطلاع؛ وذلك لصقل الموهبة وإرهاق الحس الأدبي (أحمد، ٢٠٠٣، ٧٤).

وتؤكد الاتجاهات المعاصرة في تعليم اللغة العربية أن الحس اللغوي في مستوياته العليا هو استجابة المتلقي للنص الأدبي وتفاعله معه بكل جوارحه، والإقبال على إدراك جمالياته، والحكم على فنياته، والانغماس في تجربة المبدع (الشعورية واللفظية)، بحيث يستطيع المتلقي

تقدير النص الأدبي والحكم عليه حكماً موضوعياً، وتظهر هذه الاستجابة في صورة سلوكية يمكن قياسها (مستريحي، ٢٠٠٦، ٩٤).

وتفسر ربيع (٢٠١٣، ٨٢) طبيعة الحس اللغوي في بعض النقاط هي:

أ- الحس اللغوي: ذوق يدرك به الجمال ويندوقه، وصاحبه يظفر بالمتعة الأدبية ويقنع بها، فتضيء نفسه وتمتع وجدانه.

ب- الحس اللغوي: قدرة صاحب الطبع الأدبي على بيان المزايا البلاغية التي تحدث في النظم بسبب الفروق والوجوه التي تكون بين كلام وكلام، فيقف على أسباب الجودة ليحتذ بها، وعلى أسباب الرداءة؛ ليجتنبها في تأليفه ونقده.

ج- الحس اللغوي ليس ثابتاً وإنما يخضع لمؤثرات تتوارد عليه.

د- الحس اللغوي: ذوق يدرك الجمال، ويميز بينه وبين القبح.

(٤) مهارات الحس اللغوي:

أشارت منصور (٢٠٠٧، ٧٢) إلى بعض مهارات الحس اللغوي، فيما يلي:

- ◀ إدراك العاطفة المسيطرة على الشاعر.
 - ◀ معرفة الجو النفسي في النص وكيفية التعبير عنه.
 - ◀ إدراك مدى التناسب بين الكلمة والجو النفسي الذي يثيره العمل الأدبي.
 - ◀ تمثل الحركة النفسية في النص الأدبي.
 - ◀ إدراك العلاقة بين الاستفهام في القصيدة وما يقصده الشاعر بها.
 - ◀ تحديد دلالة تكرار بعض الألفاظ.
 - ◀ معرفة مواضع التقديم والتأخير في الأبيات ومدى أهميتها.
 - ◀ تحديد الخبر والإنشاء في النص والغرض منهما.
 - ◀ تحديد العلاقة بين التركيب النحوي لمطلع القصيدة والمعنى.
- ووضع سلام (٢٠٠٧، ٥٦) مجموعة من المهارات الخاصة بالحس اللغوي، منها:
- الكشف عن الحركة النفسية في النص.
 - التمييز بين مكونات الصور الأدبية (الألفاظ، التراكيب، الصور الخيالية، العواطف).
 - توضيح أهمية الكلمة، ومدى التلاؤم بين الفكرة والصياغة.
 - بيان أثر كل جزئية من جزئيات الصياغة (كلمة، أو تركيب، أو صورة) على إستثارة الجو النفسي الذي يريده الأديب إثارته.

وأضافت بدوي (٢٠٠٩، ٤٨): مجموعة من المهارات للحس اللغوي منها:

- الإحساس والإيقاع الموسيقي لوزن الأبيات، وما قد يكون فيه نشاز.
- الإحساس بالواقع الموسيقي لألفاظ النص وتراكيبه.
- تفسير الرمز وإدراك المعاني الكامنة فيه.
- إدراك النغمة التي تشيع في النص سخريّة أو احترامًا أو مدحًا أو هجاءً أو غيرها.
- إدراك العلاقة بين موسيقى النص والعاطفة.

ومن خلال إطلاع الباحثة على بعض الدراسات السابقة، مثل: (عبد القادر، ٢٠١٤؛ بدر، ٢٠١٥؛ طنطاوي، ٢٠١٦؛ سقلي، ٢٠٢١) تبين لها ضرورة تنمية مهارات الحس اللغوي لدى المتعلمين في جميع المراحل التعليمية - ولا سيما- الطلاب الجامعيين؛ فهي أداة مهمة لاكتساب ألفاظ وجمل وعبارات، وإدراك للصفات الجمالية في الأعمال الأدبية؛ ليستخدمها في حديثه ومن ثم ترتقي لغته ويسمو تعبيره وينمو حسه اللغوي.

من خلال ما سبق من تصنيفات استخلص البحث الحالي مهارات الحس اللغوي المراد تنميتها لدى الطلاب ضعاف السمع بكلية التربية النوعية.

ثالثاً- التصور الذهني:

(١) مفهوم التصور الذهني:

اكتسب التصور الذهني عدداً من التعريفات، منها ما يلي:

عرفه نوفل، وسعيان (٢٠١١، ١٠٢) بأنه: " استرجاع من الذاكرة لأجزاء من المعلومات المخزنة من جميع الخبرات وإعادة تشكيلها بطريقة ذات معنى ".
وعرفه عبد الهادي، وآخرون (٢٠١٥، ٨٩) بأنه: " تجسيد مواقف وخبرات سابقة أو لم يسبق حدوثها في الذهن ".

وعرفه أبو جيبين (٢٠١٧، ٦٥) بأنه: " جميع أنواع الخبرات شبه الحسية والذهنية التي نشعر بها في العقل الواعي في حالة غياب المثبرات الشريطية، والتي تستدعي ظهور نظائرها الحسية والذهنية الحقيقية ".

وعرفه البيلي (٢٠١٩، ١٦) بأنه: " حدوث تمثيل عقلي أو صورة ذهنية عند تنظيم المعلومات الجديدة وربطها بالمعرفة الموجودة بمزيد من الصلات المعرفية للمساعدة على الفهم ".

ويمكن تعريفه بأنه: مجموعة من الإجراءات العقلية التي يتبعها الطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية عند تفاعلهم مع الموضوع القرائي، وتتضمن هذه الإجراءات بناء مجموعة من الصور، أو المخططات العقلية المعينة على استخلاص المعنى من النص، ودليل المعلم المنفذ لها، وذلك بقصد تنمية مهارات الحس اللغوي والدافعية العقلية.

(٢) خصائص إستراتيجية التصور الذهني:

تتميز إستراتيجية التصور الذهني بمجموعة من الخصائص يحددها ظافر، محمد إسماعيل، والحمادي يوسف (٢٠١٦، ١١٨) فيما يلي:

- تجنب النقد والحكم على الأفكار واستبعاد أى نوع من الحكم أو النقد.
- إطلاق حرية التفكير والترحيب بكل الأفكار مهما يكن نوعيتها أو مستواها.
- البناء على أفكار الآخرين وتطويرها.
- قبول الأفكار غير المألوفة في أثناء الجلسة وتشجيعها.
- تدوين وترقيم الأفكار المنبثقة عن الجلسة بحيث يراها جميع المشاركين.
- تفعيل دور المتعلم في المواقف التعليمية، وتحفيز المتعلمين على توليد الأفكار حول موضوع معين، من خلال البحث عن إجابات صحيحة، أو حلول ممكنة للقضايا التي تعرض عليهم، واحترام وتقدير آراء الآخرين، والاستفادة من أفكارهم، من خلال تطويرها والبناء عليها، وانتقاء الأفكار المهمة والتفاصيل الجزئية والعلاقات غير الواضحة.

- المساعدة على تنمية المهارات الإبداعية، ويزيدهم نشاطاً وفاعلية داخل الغرفة الصفية، مما يشجعهم على توسيع وجهات نظرهم، وتفتح أذهانهم.

وفي ضوء استعراض الخصائص السابقة، أمكن للباحثة من توظيف تلك الخصائص أثناء التطبيق؛ لتنمية الحس اللغوي والدافعية العقلية، وهي: المرونة والقابلية للتشكيل وارتباطها بمهارات الحس اللغوي والدافعية العقلية، والتدريب المباشر بين الباحثة والطلاب ضعاف السمع بكلية التربية النوعية.

(٣) أساليب تطبيق إستراتيجية التصور الذهني:

تعد إستراتيجية التصور الذهني في التعليم والتدريب من الإستراتيجيات الحديثة التي تشجع التفكير وتطلق الطاقات الكامنة عند المتعلمين والمتدربين في جو من الحرية والأمان، يسمح بظهور كل التصورات الذهنية والآراء والأفكار، حيث يكون المتدرب في قمة التفاعل مع

الموقف، وتصلح هذه الطريقة في القضايا والموضوعات المفتوحة التي ليس لها إجابة
صاحبة واحدة

(سليمان، ٢٠١١، ٤٩).

وعلى الرغم من أنه لا يمكن الحكم على إستراتيجية تدريسية إلا من خلال الأثر الذي يظهر على التحصيل لدى الطلاب، فإن إستراتيجية التصور الذهني تعتمد على التحرر؛ مما قد يعيق التفكير وذلك للوصول إلى حالة من الاسترخاء الذهني، وعدم التحفظ بما يزيد انطلاق القدرات الذهنية على التخيل وتوليد الأفكار بعيداً عن الحرج من النقد والتقييم.

وتتمثل أساليب تطبيق إستراتيجية التصور الذهني فيما يلي:

- ◀ **التمهيد** لجلسات العصف الذهني وعقد جلسات لإزالة الحواجز بين المشاركين.
- ◀ **إرجاء التقييم:** لا يجوز تقييم أي من الأفكار المتولدة في المرحلة الأولى من الجلسة، لأن نقد أو تقييم أي فكرة بالنسبة للفرد المشارك سوف يفقده المتابعة ويصرف انتباهه عن محاولة الوصول إلى فكرة أفضل، لأن الخوف من النقد والشعور بالتوتر يعيقان التفكير الإبداعي.
- ◀ **التغذية الراجعة:** ويوضح هذا الأسلوب للطلاب مستويات تقدمه ونموه التحصيلي بصورة متتابعة، وذلك من خلال تحديده لجوانب القوة في ذلك التحصيل وبيان الكيفية التي يستطيع بها تنمية مستويات تحصيله، وهذا الأسلوب يعد أبرز الأساليب التي تتبع في إستراتيجية التصور الذهني.
- ◀ **استعمال أفكار الطالب:** يلعب التساؤل دوراً مؤثراً في نمو تحصيل الطلاب، بغض النظر عن الكيفية التي تم بها تقديم هذه الأسئلة، وصياغة الأسئلة وتقديمها تزيد من تحصيل الطلاب وتقدمهم في عملية التعلم، وهذا يترابط بإستراتيجية التصور الذهني والأسئلة الموجهة من خلال أساليب المناقشة الجماعية التي تشجع على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة المنكررة بشكل تلقائي حر.
- ◀ **الكم قبل كيف:** أي التركيز في جلسة التصور الذهني على توليد أكبر قدر من الأفكار مهما كانت جودتها، فالأفكار المتطرفة وغير المنطقية أو الغريبة مقبولة، ويستند هذا المبدأ على الافتراض بأن الأفكار والحلول المبدعة للمشكلات تأتي بعد عدد من الحلول غير المألوفة والأفكار الأقل أصالة.

- ◀ **التنافس الفردي:** أوضحت بعض الدراسات أن هناك تأثير لإستخدام المعلم للتنافس الفردي كلياََ للأداء النسبي بين الطلاب وتحصيلهم الدراسي، ومن الطرق المناسبة لإستخدام هذه الإستراتيجية طرق التعلم الذاتي والتنافس الفردي.
- ◀ **البناء على أفكار الآخرين:** أى جواز تطوير أفكار الآخرين والخروج بأفكار جديدة؛ فالأفكار المقترحة ليست حكراً على أصحابها، فهي حق مشاع لأى مشارك تحويلها وتوليد أفكار، منها: (إسماعيل ، ٢٠١٥ ، ١١٤ ؛ الروسان ، ٢٠١٨ ، ٥٨ ؛ المقادي ، ٢٠٢٠ ، ١٤٧) .

وبناءً على ما سبق فإن الباحثة استندت إلى إستراتيجية التصور الذهني ووظيفتها في تنمية الحس اللغوي والدافعية العقلية لدى الطلاب ضعاف السمع بكلية التربية النوعية.

(٤) الإجراءات المكونة لاستراتيجية التصور الذهني:

١- الإجراءات الأساسية:



إجراءات تلخيص لموضوع
التدريس
من خلال:
- الملخص في صيغة
كلامية.
- الملخص في صورة
عرض عملي لأداء إحدى
المهارات.

إجراءات تعليم وتعلم محتوى
موضوع التدريس
من خلال:
- التدريس الأولي للمحتوى.
- التدريب على تعلم
المحتوى.
- تشخيص الأخطاء
وعلاجها.
- ممارسة للأنشطة
التطبيقية والاثرائية.

التهيئة لموضوع التدريس
من خلال:
- إثارة الدافعية لديهم
للتعلم.
- الإخبار بالأهداف
التدريسية.
- استدعاء متطلبات التعلم
السابقة ومراجعتها.
- تقديم البنية العامة
لمحتوى التدريس.

٢- الإجراءات التكميلية:

وتتمثل في الإجراءات التالية:

◀ تحديد زمن التدريس وتوزيعه على إجراءات التدريس الأساسية.

◀ تحديد صورة تنظيم الطلاب (Student Organization) حيث يعتبر تنظيم الطلاب أثناء التدريس أو التعلم إحدى المسائل المهمة التي يجب أن تؤخذ في الحسبان عند تصميم اجراءات التدريس التدريسي، وتوجد ثلاث صور لتنظيم الطلاب:

أ- صورة التعلم الفردي.

ب- صورة التعلم في مجموعات صغيرة.

ج- صورة التعلم الجمعي.

◀ تحديد وسائل التقويم بهدف:

▪ توضيح الأهداف التعليمية، وتوجيه أنشطة التعليم وتزويد الطالب بمعرفة أفضل عن نتائج التعلم التي عليه تحقيقها.

▪ التقدير القبلي لقدرات الطالب وحاجاته، وهذه المعلومات مفيدة في تحديد الإستعداد للتعلم.

▪ مراقبة التقدم في التعلم خلال عملية التعلم، ويمكن استخدام التقويم التكويني لتحديد صعوبات التعلم، وإثارة دافعية الطلاب للتعلم وزيادة الاحتفاظ وانتقال أثر التعلم.

▪ تقويم الفاعلية التعليمية من خلال استخدام التقويم التجمعي؛ حيث إن نتائج هذا التقويم تزود بمعلومات يمكن استخدامها في مراجعة طرق التعليم ومواده (محمد بن، ٢٠١٢، ٨٩؛ عبدالصمد، ٢٠١٩، ٦٣-٦٤؛ حمدي، ٢٠٢١، ٨١).

وقد أفادت الباحثة من تلك الإجراءات التي يخطط لاستخدامها أثناء تنفيذ إستراتيجية التصور الذهني، بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة، وفي ضوء الامكانيات المتاحة؛ لتنمية مهارات الحس اللغوي والدافعية العقلية لدى الطلاب ضعاف السمع بكلية التربية النوعية.

(٥) علاقة التصور الذهني بتنمية الحس اللغوي لدى الطلاب:

ثمة اهتمام ملموس بتوظيف التدريس باستخدام إستراتيجية التصور الذهني في ميدان تعليم اللغّة وتعلمها، وخاصة مهارات الحس اللغوي من خلال ما يلي:

أ- يعد وسيلة من وسائل التذكر والتفكير والتخيل.

- ب- يساعد الطالب على التعبير عن أفكاره وإدراكه ومشاعره وأحاسيسه ووجدانه؛ فهي وسيلة للاتصال بالعالم الخارجي ومعرفة خصائصه.
- ج- يعبر الطالب عن نفسه ومشاعره وأفكاره.
- د- تهيئ الطالب نفسياً للدرس وتحضرهم إليه، بإعتباره هدفاً مقصوداً لذاته، كتوفير الهدوء، وإبعاد ما يمكن أن يشغلهم من عناصر التشويش، والتقديم للموضوع بطريقة مشوقة ممتعة، وتوضيح طبيعة ما سيستمعون إليه والهدف منه.
- هـ- تعرض المادة التي قد تكون قصة قصيرة مؤثرة، أو قصيدة، لها صلة بالواقع المعيش، ولها علاقة باهتمامات الطلاب، بأسلوب يتلاءم مع الهدف المطلوب؛ كالبطء في قراءة المادة، أو إعادتها أحياناً، وأن تكون سهلة بسيطة في أفكارها، قصيرة غير مملة.
- و- توزع الأدوار على الطلاب والنظرات إليهم بشكل عادل، مع مراعاة ما بينهم من فروق فردية.
- ز- يسهم في ترجمة المشاعر، ويقدر ما للطلاب من طلاقة في التعبير.
- ح- يثير انتباه الطلاب وتشويقهم للدرس الجديد، وربط معلوماتهم السابقة بالمعلومات الجديدة، مع مراعاة مستوياتهم في اللغة الهدف.
- ط- يربط ما تعلمه الطلاب في الدرس بالحياة العامة، كتقديم موقف اتصالي طبيعي من خلال ما قدم للطلاب في الدرس من كلمات وعبارات وجمل.
- ي- يبين مجموعة من الرموز التي تمثل المعاني المختلفة، والعقل يستخدم هذه الرموز؛ لأنها أكثر مطاوعة عند التعبير عن المعاني والأفكار المختلفة.
- ك- يفرق بين الكلمات الحسية والمفاهيم المجردة، مع مراعاة مستوى الطلاب وخلفياتهم السابقة عن هذه الكلمات.
- ل- يركز على الجانب العقلي من اللغة وهو التعبير عن الأفكار والعواطف والانفعالات، ويتمثل في الفهم والإدراك والترتيب للكلمات والجمل.
- م- يحقق التواصل الفكري بين الطلاب، كما يبدو في كونه الوسيلة التي تمكن الطالب من الاتصال بالآخرين؛ فهو أداة التخاطب والتفاهم والتأثير في الجماعات والأفراد.
- مما سبق يتضح أن أهم ما يميز إستراتيجية التصور الذهني في تنمية الحس اللغوي لدى الطلاب ضعاف السمع بكلية التربية النوعية في أنها من أرقى الأنشطة العقلية التي يمارسها الطالب، إلا أن تلك الممارسات تختلف من طالب لآخر حسب إتقانه لمهاراته التي سبق أن

تعلمها. فممارسات الحس، مثل بقية الممارسات الحياتية الأخرى التي يتعلمها الطالب ويتدرب عليها حتى يصل إلى مستوى من الدقة والمرونة في مواجهة المواقف المتعددة وسرعة إنجازه للمهام المطلوبة.

(٦) علاقة التصور الذهني بتنمية الدافعية العقلية لدى الطلاب:

نظراً لارتباط التصور الذهني بالتفكير فإن هناك علاقة وثيقة بين التدريس باستخدام إستراتيجية التصور الذهني وتنمية الدافعية العقلية من خلال ما يلي:

أ- يحفز الطالب للنظر إلى بدائل أكثر.

ب- يمد الطالب بإرادة حرة تمكنه من اتخاذ قرارات واعية على النحو الذي يرغب فيه.

ج- يؤكد على المصادر الداخلية والتوقعات والاهتمامات والخطط التي يسعى الطلاب إلى تحقيقها من خلال السلوك الذي يقومون به.

د- تسهم في توليد أفكار جديدة وليس فكرة واحدة لدى الطلاب.

هـ- تساعد الطلاب في البحث عن المعلومات وإلى اكتسابها والتفكير بها وتأملها بفهم المثيرات والعلاقات في عالمهم.

و- تحدد الأهداف بشكل واضح ومثيرة للانتباه.

ز- صياغة الأفكار في مجموعات جديدة لتحقيق أهداف الدرس.

ح- تزيل حالة التوتر والقلق والصراع في حل المشكلات المطروحة، وذلك بتقديم نماذج من الإستراتيجيات الناجحة والفعالة لحل المشكلات دون تعريض الطالب للإصابة بالتوتر والقلق أمام الصعاب.

ط- تقدم للطلاب طرائق بسيطة وناجحة تمكنه من التعلم بسرعة وبشكل جيد وبأقل مجهود.

ي- تعود الطالب على تحمل المسؤولية الذاتية لتحمل نتائج أعماله من نجاح أو فشل.

ك- تنظم الدرس بكيفية مثيرة للانتباه والدافعية.

ل- توظف الأساليب الجديدة في التفاعل مع المعلومات خلال المحاضرات والقراءات والنقاشات الجماعية لتعزيز التعلم.

م- تثير استعداد الطالب لعملية التعلم.

مما سبق يتضح أن أهم ما يميز إستراتيجية التصور الذهني في تنمية الدافعية العقلية لدى الطلاب ضعاف السمع بكلية التربية النوعية في أنها مصدر للطاقة البشرية، والأساس

الذي يعتمد عليه في تكوين العادات والميول والممارسات لدى الطلاب، كما أنها تعد القوى التي تدفع الطالب إلى تعديل سلوكه وتوجهه نحو الهدف المطلوب.

رابعاً- المنشطات الإدراكية:

(١) مفهوم المنشطات الإدراكية:

اكتسب التدريس الإستراتيجي عدداً من التعريفات، منها ما يلي:

عرفها الكثيري(٢٠١٠، ٧٦) بأنها: " كافة المعينات المعرفية التي تعتمد الرمز أو اللغة أو الشكل أو الصورة، تستخدم لاستثارة العمليات العقلية في أثناء التعلم بهدف إدخال المعلومات إلى ذاكرته وتنسيقها ومعالجتها، ومن ثم تخزينها واسترجاعها بسهولة ".

وعرفها ملحم(٢٠١٤، ٣٥) بأنها: " مجموعة العمليات الإدراكية التي تعتمد على إعادة الصياغة، أو الأسئلة الصفية، أو التشبيهات، أو التعميمات، أو التلخيصات، أو الخطوط تحت الأفكار المهمة، أو خارطة المعلومات، أو الجمل والعناوين، أو رؤوس الأقلام، أو الصور الحسية المادية، وغيرها ".

وعرفها الكافي(٢٠١٩، ٣٩) بأنها: " التدريس الذي يؤدي إلى زيادة معنى المواد الجديدة من طريق فرض بنيات تنظيمية جديدة عليها ".

وعرفها سويدان، والعدلوني(٢٠٢٠، ٤٦) بأنها: " نمط من التدريس يعتمد على الوسائل التي تحت الطلاب على توظيف العملية العقلية المناسبة في أثناء تعلمهم، أو تترك لهم الحرية في توظيف ما يشاؤون من عمليات عقلية تؤدي بهم إلى الاستيعاب ومن ثم إلى التعلم ".

ويمكن تعريفها بأنها: الإجراءات التي يوظفها الطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية أثناء قراءتهم، والتي من شأنها أن تساعدهم على تنشيط الذاكرة والتفاعل مع المادة المقروءة وفهمها وإدراك معانيها بتوجيه من المعلم، أو يقدمها المعلم جاهزة عبر المواقف التعليمية، ودليل المعلم المنفذ لها، وذلك بقصد تنمية مهارات الحس اللغوي والدافعية العقلية.

(٢) خصائص إستراتيجية المنشطات الإدراكية:

تتميز إستراتيجية المنشطات الإدراكية بمجموعة من الخصائص يحددها كل من(العفون، وقحطان، ٢٠١٠، ١٤١؛ دروزه، ٢٠١٩، ١١٩) فيما يلي:

◀ تزيد من استثمار قدرات الطالب وإعمال فكرة وتوظيف الجانب الإدراكي الذي يؤدي إلى الفهم والاستيعاب.

◀ ترتقي بلغة الطلاب وتزويدهم بأفكار ثرية، وإلمامهم بمعلومات مفيدة، واكتسابهم لمهارات النقد في موضوعية، وتعويدهم على إبداء الرأي وإصدار الأحكام بما يؤيدها، ومساعدتهم على ملاحظة الجديد لمواجهة ما يصادفهم من مشكلات، وتزويدهم بما يعينهم على الإبداع.

◀ تركز على عملية الإدراك أثناء التعلم؛ لأن الإدراك يمكن الطالب من استيعاب أهمية الموضوع والإحاطة بإنعكاساته.

◀ تضع خطأ بأشكال متعددة تحت النقاط والأفكار البارزة في النص، وأخذ الملاحظات، وإعادة القراءة، وعمل الملخصات، والخرائط والرسوم البيانية والأشكال التوضيحية وغيرها.

◀ تنشط العمليات العقلية، في معرفة الطالب كيف يستعمل هذه المنشطات في أثناء العملية التعليمية؛ لكي تؤدي إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية على أفضل وجه.

◀ تساعد الطلاب على توجيه انتباههم للأجزاء البارزة في النص المقروء وتنظيم المعلومات التي يستقبلونها بأشكال متعددة وربطها بما لديهم من معلومات في بنيتهم المعرفية؛ مما يسهم في زيادة استيعابهم ما يقرؤون وتثبيته في الذاكرة بصورة تمكنهم من استدعائها عند الحاجة، وبذلك تزيد من ثقتهم في أنفسهم وفيما يتعلمونه داخل الصف أو خارجه وبالتالي تزيد من تحصيلهم الدراسي.

وفي ضوء استعراض الخصائص السابقة، أمكن للباحثة من توظيف تلك الخصائص أثناء التطبيق؛ لتنمية مهارات الحس اللغوي والدافعية العقلية، وهي: المرونة والقابلية للتشكيل وارتباطها بمهارات الحس اللغوي والدافعية العقلية، والتدريب المباشر بين الباحثة والطلاب ضعاف السمع بكلية التربية النوعية.

(٣) أساليب تطبيق إستراتيجية المنشطات الإدراكية:

تعد إستراتيجية المنشطات الإدراكية في التعليم والتدريب من الإستراتيجيات الحديثة التي تشجع على إدراك العلاقات بين المعلومات الجديدة المكتسبة، والمعلومات السابقة، عن طريق إدراك أوجه التشابه والاختلاف بينهما. وتتضمن الاستنتاج والمقارنة والتنبؤ (عطية، ٢٠١٩، ٥٠).

وعلى الرغم من أنه لا يمكن الحكم على إستراتيجية تدريسية إلا من خلال الأثر الذي يظهر على التحصيل لدى الطلاب، فإن إستراتيجية المنشطات الإدراكية تعتمد على الرمز،

واللغة، والأشكار، والصور، في تسهيلها لعملية التعلم. وتتعلق منشطات العمليات العقلية من مفاهيم النظرية المعرفية (الإدراكية) ونظرية خزن المعلومات اللتين تؤمنان بأن الطالب إنسان نشيط يمتلك ذاكرة قادرة على اكتساب المعلومات، وتنسيقها وتنظيمها وتبويبها، وربطها بالمعلومات السابقة المخزونة في ذاكرته ثم استرجاعها على شكل أنماط ذات معنى.

وتتمثل أساليب تطبيق إستراتيجية المنشطات الإدراكية فيما يلي:

■ **أسلوب منشطات العمليات العقلية المتضمنة:** وهو الأسلوب التعليمي الذي يعتمد على المدرس (أو واضع المنهج أو المصمم التعليمي) ويضع على كاهله المسؤولية الكبرى في مساعدة الطالب على تحقيق الأهداف المنشودة، كما إن تقديم المنشطات في هذا الأسلوب يأتي من طريق اختيار المدرس (أو واضع المنهج أو المصمم التعليمي) المنشطة التي يراها مناسبة وتجهيزها وتقديمها للطالب، ثم حثه على دراستها وتوظيفها في الموقف التعليمي.

■ **أسلوب منشطات العمليات العقلية المنفصلة:** وهو الأسلوب التعليمي الذي يزود الطالب بتعليمات وإرشادات تحثه على التفكير واشتقاق المعلومات "المنشطة" من تلقاء نفسه لتحقيق الأهداف التعليمية (دروزة، ٢٠١٧: ٢٢٣، ٢٢٥)، ويتفرع هذا الأسلوب إلى شقين:

○ **منشطات العمليات العقلية المنفصلة (المحدودة):** وفيها يحض الطالب على التفكير في اشتقاق المنشطة التي يقترحها المدرس، كأن يطلب المدرس من الطالب أن يفكر في وضع الأسئلة التعليمية للموضوع الدراسي ثم الإجابة عنها.

○ **منشطات العمليات العقلية المنفصلة (غير المحدودة):** وفيها يُترك للطالب حرية توظيف المنشطة التي يعتقد أنها مناسبة دون تحديد مسبق لها من المدرس، كأن يطلب المدرس من الطالب أن يستعمل ما يشاء من منشطات يراها مناسبة، وتساعده على فهم الموضوع واستيعابه بطريقة أفضل (العفون، وقحطان، ٢٠١٠، ٧٦-٧٧).

إنَّ بعض منشطات العمليات العقلية تكون فاعلة أكثر من غيرها إذا ما استعملت قبل بدء الدرس، بينما تكون الأخرى فاعلة أكثر إذا ما استعملت في أثناء الدرس، في حين أن بعض المنشطات لا تكون فاعلة إلا إذا استعملت بعد انتهاء الدرس، ويمكن استعمال منشطة واحدة في أكثر من زمان خلال العملية التعليمية، فعلى سبيل المثال: قد تستعمل الأسئلة التعليمية قبل البدء بالدرس وفي أثناءه وبعده. ويعتمد توقيت استعمال منشطات العمليات

العقلية على المستوى التعليمي المراد تنميته، وخصائص الطالب، والمحتوى التعليمي، كما يعتمد أيضاً على نوع المنشطة المستعملة، والمرحلة العقلية التي تخزن فيها المعلومات؛ لذا فإن منشطات العمليات العقلية تظهر في أثناء الدرس على النحو الآتي:

١. **قبل التدريس (مرحلة استقبال المعلومات وإدخالها):** تساعد الطالب على استقبال المعلومات وإدخالها إلى الذاكرة قصيرة الأمد، وذلك لما تقوم به هذه المنشطات من جذب الانتباه إلى الأفكار البارزة في المادة المتعلمة وربط التعلم الجديد بالتعلم السابق.
٢. **أثناء التدريس (مرحلة تنسيق المعلومات وبرمجتها):** تساعد الطالب على تنسيق المعلومات وترميزها ومعالجتها ونقلها إلى الذاكرة طويلة الأمد، وذلك لما تقوم به المنشطات من تحويل المادة المراد نقلها إلى أنماط تعليمية ذات معنى عن طريق تحليلها وتفسيرها وتنظيمها وربطها بمعلومات سابقة متعلمة ذات علاقة، وتبويبها وتجميعها وترتيبها.
٣. **بعد التدريس (مرحلة استرجاع المعلومات وتوظيفها):** تساعد الطالب على ترميز المعلومات في الذاكرة طويلة الأمد لإستخدامها وقت الحاجة، وذلك لما تقوم به هذه المنشطات من تلخيص المادة المتعلمة وتجميعها ورؤيتها ككل، مما يساعد على مراجعتها في وقت قصير نسبياً (دروزة، ٢٠١٨، ١٤٨ - ١٥٢).

وبناءً على ما سبق فإن الباحثة استندت إلى إستراتيجية المنشطات الإدراكية ووظيفتها في تنمية الحس اللغوي والدافعية العقلية لدى الطلاب ضعاف السمع بكلية التربية النوعية.

(٤) **الإجراءات المكونة لإستراتيجية المنشطات الإدراكية:**

- تتضمن إستراتيجية المنشطات الإدراكية مجموعة من الإجراءات تتمثل فيما يلي:
- ◀ **التجميع:** ويتم عن طريق:
 - تجميع المعرفة والمعلومات ثم وضعها في فئات متشابهة ذات عناصر مشتركة.
 - التصنيف، والتبويب، والتنظيم، والترميز.
 - ◀ **التكرار:** ويتم عن طريق:
 - استظهار المعلومات وتكرارها ودراستها أكثر من مرة، بهدف تذكرها لترسيخها في الذاكرة.
 - استرجاع المعلومات عند الحاجة.
 - ◀ **التفسير وأحداث المعنى:** ويتم عن طريق:
 - تفسير المعلومات الداخلة إلى الذاكرة وإعطائها معاني معينة.

- إدراك المعلومات وتصنيفها إلى مفاهيم أو مبادئ أو مهارات أو ألوان أو أحجام.. الخ
- ◀ **التنظيم:** ويتم عن طريق:
 - تنظيم المعلومات الجديدة على أساس القواعد المتعلمة فيما سبق.
 - الترتيب لتذكر المعلومات، مما يؤدي إلى ارتفاع النواتج الكمية للتذكر.
- ◀ **التحليل:** ويتم عن طريق:
 - فحص العناصر المتوافرة في المعلومات والعلاقات فيما بينها.
 - تحديد وتمييز المكونات، والسمات والادعاءات، والافتراضات، وهي عكس عملية التجمع أو التنظيم.
- ◀ **التخيل:** ويتم عن طريق:
 - تكوين صور ذهنية للمفاهيم أو الموضوعات لتمكن من تخزينها بسهولة في ذاكرة المتعلم
 - استرجاع المعلومات من الذاكرة.
 - تصور صور أو أشكال أو إطارات وبيانات أو خرائط.
- ◀ **الربط:** ويتم عن طريق:
 - إدراك العلاقات بين المعلومات الجديدة المتعلمة، والمعلومات السابقة.
 - إدراك أوجه التشابه والاختلاف المعلومات.
 - الاستنتاج والمقارنة والتبوء.
- ◀ **الاسترجاع:** ويتم عن طريق: تذكر المعلومات وإخراجها من الذاكرة بقالب قد يختلف عما دخلت عليه، فالاسترجاع قد يكون على مستوى التذكر الحرفي وغير الحرفي، وقد يكون الاسترجاع على مستوى الإستيعاب والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم وحل المشكلات والاكتشاف والاختراع، فالاسترجاع يعني استخدام المعلومات المخزونة في الذاكرة وقت الحاجة (العفون، وقحطان، ٢٠١٠: ٧٥؛ أبو جادو، ومحمد، ٢٠١٧: ٩٥؛ القفاص، ٢٠١٩: ٨٧؛ دروزة، ٢٠١٩: ٣٩، ٤٠).
- وقد أفادت الباحثة من تلك الإجراءات التي يخطط لإستخدامها أثناء تنفيذ إستراتيجية المنشطات الإدراكية، بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة، وفي ضوء

الإمكانات المتاحة؛ لتنمية مهارات الحس اللغوي والدافعية العقلية لدى الطلاب ضعاف السمع بكلية التربية النوعية.

(٥) علاقة المنشطات الإدراكية بتنمية الحس اللغوي لدى الطلاب:

ثمة اهتمام ملموس بتوظيف المنشطات الإدراكية في ميدان تعليم اللغة وتعلمها، وخاصة مهارات الحس اللغوي من خلال ما يلي:

أ- تعرف آراء الآخرين وأفكارهم لا عن طريق المشاركة في الحوارات والمناقشة، فيتفاعل الطالب مع زملائه ومع نفسه.

ب- إدراك لطائف الكلام ومحاسنه الخفية.

ج- الإحساس بجمال اللغة، ودلالات ألفاظها.

د- تحليل الأفكار والبحث عن مواطن الجمال في الفقرة والنص وتقدير قيمتها وأثرها في النفس.

هـ- الإستجابة للتأثر بنواحي الجمال الفني في نص ما بعد تركيز الانتباه إليه، والتفاعل معه عقلياً ووجدانياً على نحو يستطيع به تقديره له، والحكم عليه.

و- تقدير الجمال والاستمتاع به، ومحاكاته بقدر ما يستطيع في أعماله، وأقواله، وأفكاره.

ح- إثارة انتباه الطلاب وتشويقهم للدرس الجديد، وربط معلوماتهم السابقة بالمعلومات الجديدة، مع مراعاة مستوياتهم في اللغة الهدف.

ط- ربط ما تعلمه الطلاب في الدرس بالحياة العامة، كتقديم موقف اتصالي طبيعي من خلال ما قدم للطلاب في الدرس من كلمات وعبارات وجمل.

ي- بيان معاني الكلمات والعبارات الجديدة في النص المقروء، عن طريق الشرح أو التمثيل أو تقديم المرادف أو المضاد.

ك- التفريق بين الكلمات الحسية والمفاهيم المجردة، مع مراعاة مستوى الطلاب وخلفياتهم السابقة عن هذه الكلمات.

ل- إدراك الصفات الجمالية في الأعمال الأدبية المقدمة.

م- تقدير الشعر والمفاصلة بين نصوصه.

(٦) علاقة المنشطات الإدراكية بتنمية الدافعية العقلية:

نظراً لارتباط المنشطات الإدراكية بالتفكير، فإنه توجد علاقة وثيقة بين إستراتيجية المنشطات الإدراكية وتنمية الدافعية العقلية من خلال ما يلي:

- أ- تشويق الطلاب للدرس، وتشجيعهم للتفكير فيه والإستعداد له.
- ب- تحريك سلوك الطالب وتوجيهه لتحقيق غاية معينة، يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية (النفسية) بالنسبة له.
- ج- تُحرك الطالب من أجل إعادة التوازن للوصول إلى هدف معين، وهذا الهدف قد يكون لإرضاء حاجات ورغبات داخلية يرغب الفرد في الحصول عليها.
- د- تفسير عملية التعزيز وتحديد المعززات وتوجيه السلوك نحو هدف معين.
- هـ- تفسير المشكلات التي تواجه الطلاب والتي تسبب إخفاقاً لهم في دراستهم.
- و- تحقق نزعة الطالب للبحث عن نشاطات ذات معنى وقيمة، ومحاولة استخلاص الفوائد الأكاديمية المتضمنة منها.
- ز- توظيف القدرات في البحث عن التحديات الممتعة، مثل: الاهتمام وحب الاستطلاع.
- ح- تظهر حالة داخلية تستثير السلوك وتوجهه وتحافظ عليه.
- ط- تكون لدى الطلاب رغبة قوية في الحصول على تغذية راجعة حول أدائهم، ويفضلون المهام والوظائف التي تبنى فيها المكافآت على الإنجاز الفردي.
- ي- إعطاء الطالب القدرة على زيادة بذل الجهد والتعامل مع المعلومات بصورة أعمق.
- ك- تؤثر في تطور دافعية التعلم عند الطلاب من خلال الخبرات العامة بشكل عام ومحكات النموذج والاتصال المتوقع والتوجيه المباشر أو الاجتماعي المتأثر بطلاب آخرين.
- ل- تحسين عملية التعليم والتعلم، وبالتالي تحقيق أهداف تلك العملية بالمستوى المقبول.
- م- تشكيل العادات والميول والممارسات لدى الطلاب، وتعتبر حافزاً لتعديل سلوك الطالب نحو تحقيق الأهداف المنشودة.

مما سبق يتضح أن أهم ما يميز إستراتيجية المنشطات الإدراكية في تنمية الدافعية العقلية لدى الطلاب ضعاف السمع بكلية التربية النوعية في أنها الطريقة التي يتم من خلالها التعرف على المثبرات الحسية القادمة من الحواس وتنظيمها وفهمها، وتفسيرها، بناءً على الخبرة.

في ضوء الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني في تنمية الحس اللغوي والدافعية العقلية لدى الطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية، يمكن استخلاص الأسس التالية لبناء إستراتيجيتي هذه الدراسة:

- توزيع الأدوار على الطلاب ومعاملتهم بشكل عادل، مع مراعاة ما بينهم من فروق فردية.
- التوصل إلى اتخاذ القرارات وإصدار الأحكام حول أفضلها، والبدائل واختيار أنسبها.

- تكثيف الأنشطة التطبيقية بالبرنامج، وتنويع تلك الأنشطة بتنويع استعمال النص المقروء أو المسموع في التواصل والمواقف التفاعلية مع الطالب.
 - استيفاء الموضوع حقه من معالجة والتعبير بلا زيادة أو نقصان، مع توجيه الطلاب إلى معيار الدقة والوضوح والموضوعية والمنطق والأصالة والعمق.
 - تقديم مجموعة من الأسئلة والمشكلات في المستويات الحرفية والتفسيرية والتطبيقية والتقويمية.
 - توجيه مزيد من الاهتمام إلى ضرورة توافر معلومات حديثة وجديدة.
- وعليه يسير الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني في تنمية الحس اللغوي والدافعية العقلية لدى الطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية وفق الخطوات التالية:
- عنوان الدرس.
 - الأهداف الإجرائية.
 - الوسائل التعليمية المعينة.
 - تنفيذ الدرس عن طريق الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني في تنمية الحس اللغوي والدافعية العقلية لدى الطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية: التمهيد، والتطبيق، والتقويم وأنشطة الطلاب.

فرضا الدراسة:

- ١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب (مجموعة الدراسة) في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحس اللغوي ككل ومهاراته كل على حدة لصالح القياس البعدي.
- ٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب (مجموعة الدراسة) في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية العقلية ككل وعباراته كل على حدة لصالح القياس البعدي.

بناء إستراتيجيتي (المنشطات الإدراكية والتصور الذهني):

تم بناء إستراتيجيتي (المنشطات الإدراكية والتصور الذهني) وفق الخطوات التالية:
(١) تحديد الأهداف:

هدف البحث الحالي إلى دمج إستراتيجيتي (المنشطات الإدراكية والتصور الذهني) من خلال مجموعة من المثيرات؛ لنقل المعلومات والمهارات والمعارف للطلاب، وتهيئة ظروف مناسبة من أجل إكساب الطلاب خبرات محدّدة، وإحداث تعديل في السلوك وربطها بالنشاط الذهني الذي يتطلب من الطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية الملاحظة والتصنيف والتنظيم والتفسير والتنبؤ وفرض الفروض واختبار الفروض والتعميم، وتحويل عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط ذهني يؤدي إلى إتقان أفضل للمحتوى المعرفي وفهم أعمق له، ثم قياس فاعليته هذا الدمج في تنمية الحس اللغوي والدافعية العقلية، كما تم تحديد مهارات الحس اللغوي والدافعية العقلية من خلال إعداد قائمة أولية لمهارات الحس اللغوي تضم (٢١) مهارة، ومقياس الدافعية العقلية لدى الطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية يضم (٦٠) عبارة، وقد اعتمدت الباحثة في بناء كل من القائمة والمقياس على الدراسات السابقة، وهو ما سبق بيانه في الجزء النظري، وتم تصميم القائمة والمقياس في صورة استبانة وعرضهما على المحكمين (ملحق ٦، ٢)؛ لتحديد مدى مناسبة المهارات والعبارات للطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية، وسلامة الصياغة اللغوية للمهارات والعبارات، فضلاً عن مقترحات أخرى بالإضافة أو الحذف أو التعديل، وقد أشار المحكمون إلى حذف بعض المهارات والعبارات، وتعديل صياغة بعض الكلمات في بعض المهارات والعبارات واستبدال كلمات بأخرى، وتم إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، ومن ثم أصبحت القائمة والمقياس في صورتها النهائية مكونة من (١٠) مهارات للحس اللغوي (ملحق ٤)، و(٤٠) عبارة لمقياس الدافعية العقلية (ملحق ٧).

(٢) تحديد المحتوى ومكوناته:

اشتمل المحتوى على دمج إستراتيجيتي (المنشطات الإدراكية والتصور الذهني) على (١٠) دروس، تناولت بعض مهارات الحس اللغوي وعبارات الدافعية العقلية- موضوع الدراسة- وقد روعي أن يكون لكل جلسة أهدافها، ومحتواها ووسائلها، وأنشطتها التعليمية ووسائل تقويمها. ويتمثل المحتوى الحالي في بعض النصوص المقروءة بطريقة مقصودة؛ لتتناسب مع الأهداف المحددة بالبحث الحالي.

ولقد اختارت الباحثة بعض النصوص المقروءة، وذلك من أجل تدريسها وفق الدمج بين إستراتيجيتي (المنشطات الإدراكية والتصور الذهني) لكي ينمي بعض مهارات الحس اللغوي والدافعية العقلية لدى الطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية.

وقد راعت الباحثة عند اختيار المحتوى استخدام الإستراتيجيات التي تتناسب مع البحث الحالي في ضوء الدمج بين إستراتيجيتي (المنشطات الإدراكية والتصور الذهني) وموضوع الجلسة المواصفات التالية.

- تنظيم المحتوى على شكل مهام أو أنشطة تعليمية، تدعم الإستراتيجيتين المستخدمتين.
 - تنظيم المهام المتضمنة بالمحتوى يسمح ويساعد على تنمية مهارات الحس اللغوي والدافعية العقلية في ظل مجموعات عمل دراسية.
 - تنظيم المهام المتضمنة بالمحتوى، بدفع الطالب إلى استخدام الكتب والمراجع الإضافية المتاحة له.
 - تنظيم المهام يعمل أيضًا على إستثارة ما لدى الطالب المتعلم من معارف سابقة عن مهارات الحس اللغوي والدافعية العقلية؛ بهدف تنميتها من خلال الدمج بين إستراتيجيتي (المنشطات الإدراكية والتصور الذهني) والأنشطة.
 - أن ينظم المحتوى في تتابع وتكامل واستمرار للمعلومات.
- ويتكون المحتوى من (كتاب الطالب) في التدريس و (دليل القائم بالتدريس) ويعرض مراحل وإجراءات التدريس في ضوء الدمج بين إستراتيجيتي (المنشطات الإدراكية والتصور الذهني)، وقد اشتمل الدليل على قسمين: نظري وتطبيقي.

(٣) مراحل وإجراءات استخدام الدمج بين إستراتيجيتي (المنشطات الإدراكية والتصور الذهني):

تم استخدام طريقة تجمع بين التفاعل مع النص، والحوار الموجه، والتعلم الذاتي، والتعلم التعاوني، والعصف الذهني في ضوء الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني من خلال عرض مجموعة الصور أو المخططات العقلية المعينة على استخلاص المعنى من النص والمنشطات الإدراكية من خلال تنشيط الذاكرة والتفاعل مع المادة المقروءة وفهمها وإدراك معانيها، بتوجيه من الباحثة بهدف تنمية مهارات الحس اللغوي والدافعية العقلية من خلال عنوان الدرس، والمهارات المستهدفة، والأهداف الإجرائية، والوسائل التعليمية المعينة، وتنفيذ الدرس عن طريق التفاعل مع النص المقروء: التمهيد، وتطبيق إستراتيجيتي (المنشطات الإدراكية والتصور الذهني)، والتدريب، والتقييم المهارة، وأنشطة

الطلاب؛ بهدف تنمية مهارات الحس اللغوي والدافعية العقلية. ويتم ذلك وفق المراحل والإجراءات التالية:

المرحلة الأولى - الإعداد:

الغرض من هذه المرحلة هو تقديم عام عن أهداف التعلم والخبرات الجديدة، لتنمية وعي التلاميذ بالعمليات العقلية الخاصة بتعلم مهارات اللغة وموضوع الدرس، بحيث يدرك الطلاب معرفتهم السابقة عن موضوع الدرس، ويحددون الإستراتيجيات والأنشطة اللازمة لممارسة وتعلم المهارة اللغوية الجديدة التي يتعيّن عليهم إنجازها.

المرحلة الثانية - التقديم:

تشرح الباحثة المهارات وإستراتيجيات التعلم وكيفية توظيفها وممارستها من خلال نماذج بصرية، ثلاث أساليب التعلم لجميع الطلاب مع نمذجتها بصوت مرتفع، وهدفت هذه المرحلة إلى استثارة الطلاب وتشويقهم لتنمية مهارات الحس اللغوي والدافعية العقلية، وتم ذلك من خلال عرض مجموعة من الأسئلة ثم مناقشة الطلاب فيها، وفي ضوء هذه المناقشة يكلف الطلاب بالإجابة عن تلك الأسئلة، وبعد الاستماع إلى إجابات الطلاب وتعزيز بعض الإجابات الصحيحة، يتم تقديم التغذية الراجعة المناسبة.

المرحلة الثالثة - الإفادة:

تزود الباحثة الطلاب بنصوص أدبية تمكنهم من ممارسة مهارات اللغة وتطبيق إستراتيجيتي (المنشطات الإدراكية والتصور الذهني) في سياقات جديدة، وتطبيق ما تعلموه في نصوص جديدة.

ومن ثم فإن هذه المرحلة توضح التدرج في الأنشطة التي توجهها الباحثة وتمارسها مع الطلاب، حتى يستخدم الطالب الإستراتيجيتين مستقلاً، تحقيقاً للتقدم في اللغة، وتتسم هذه المرحلة بالتردد والمرونة والوضوح والدعم الثابت من الباحثة بإستمرار، فالمعلم يمكنه التحرك بين المراحل، ليساعد الطلاب في تطوير مهاراتهم اللغوية، وفهم أفضل للإستراتيجيتين، فمثلاً: يمكن أن يطبق المعلم الإستراتيجية أثناء الممارسة، ثم يعود إلى مرحلة التقديم، ليصف إستراتيجية أخرى تعمل مع الأولى.

ويستنتج من ذلك أنه في ضوء هذا الدمج بين إستراتيجيتي (المنشطات الإدراكية والتصور الذهني)، سيتم تدريب الطلاب ضعاف السمع بكلية التربية النوعية على

إستراتيجيتي (المنشطات الإدراكية والتصور الذهني)، وستسير إجراءاتهما في تنمية مهارات الحس اللغوي والدافعية العقلية كما هي موضحة سابقا.

المرحلة الرابعة- الممارسة المستقلة والموجهة:

تشجع الباحثة الطلاب على محاكاتها في إجراءات ممارسة مهارات اللغة بالأنشطة، مع تقديم التوجيه والتغذية الراجعة التي تركز على عمليات التعلم والتفكير.

المرحلة الخامسة- تطبيق الدمج بين إستراتيجيتي(المنشطات الإدراكية والتصور الذهني): هدفت هذه المرحلة إلى تطبيق الدمج بين إستراتيجيتي(المنشطات الإدراكية والتصور الذهني) لتنمية مهارات الحس اللغوي والدافعية العقلية، كما يلي:

١- تهيئة القاعة للتعلم التعاوني وذلك عن طريق ترتيب المقاعد وجلس الطلاب داخل القاعة، وتوزيع الأدوار- وفقا للتقسيم الذي تم في الجلسة التمهيديّة - التوجيهية.

٢- يقوم القائم بالتدريس بعرض الجانب المعرفي للمهارات المستهدفة من خلال لوحة ورقية وباستخدام السبورة الطباشيرية.

٣- القراءة الصامتة لهذا المحتوى لمدة عشر دقائق مع التركيز والفهم.

٤- يقوم القائم بالتدريس بتوزيع أوراق العمل على الطلاب، وإستثارتهم عن طريق طرح مجموعة من الأسئلة العامة على الموضوع، والتي توضح مدى فهم الطلاب للمضمون العام له.

٥- يطلب القائم بالتدريس من طلاب كل مجموعة مناقشة السؤال المرتبط بالنشاط مع بعضهم بعضا قبل البدء في الإجابة عليه.

٦- تختار كل مجموعة طالباً منها يقوم بعرض الإجابة التي توصلت إليها المجموعة على المجموعات الأخرى.

٧- يناقش القائم بالتدريس الطلاب فيما توصلوا إليه من إجابات، ويوجههم إلى الصواب في ضوء المهارات المستهدفة.

٨- إنهاء المناقشة بتقديم ملخص لكل ما تمت مناقشته.

٩- بدء العمل التعاوني في المجموعات لتطبيق المهارة - موضع التنمية- في الموضوع المطروح، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الخاصة بذلك، مثل:

- يدور المعنى العام للنص حول:

- تدل عبارة " " على:

- تسيطر على الأبيات عاطفة:
- ما الذي أعجبك في النص السابق؟
- بم وصفت؟
- عبر عن في الأبيات بجمل لغوية صحيحة؟
- أبرزت عن بعض القضايا الاجتماعية، وضح؟
- ما الجمال في قول الشاعر؟
- ما الذي يلمح إليه الكاتب في النص السابق؟
- يشير النص السابق إلى.....
- ١٠- عرض التقارير من المجموعات.
- ١١- مناقشة التقارير وتقويم عمل المجموعات.
- المرحلة السادسة- التدريب على الدمج بين إستراتيجيتي(المنشطات الإدراكية والتصور الذهني):**
- وذلك عن طريق اعطاء المتعلم الفرصة لأداء المهارة وممارستها بشكل متكرر مع توفير التغذية الراجعة التي تصحح أخطاء الطلاب، وتتمثل في معلومات فورية، أو إشارة من القائم بالتدريس لتحديد الصواب أو الخطأ في الأداء.
- ويسير التدريب وفق الخطوات التالية:**
- ١- عرض مضمون السؤال على الطلاب من خلال جهاز السبورة الضوئية.
- ٢- مطالبة الطلاب بقراءة مضمون السؤال قراءة عامة بشكل جيد.
- ٣- مطالبة الطلاب بالإجابة عن مضمون السؤال؛ لتحديد المهارة (موضع التنمية)، وذلك بأن يبدأ الطلاب في قراءة مضمون السؤال مرة أخرى قراءة متعمقة؛ تهدف لاكتشاف وتحديد المهارة المراد تنميتها والتدريب عليها.
- ٤- بعد الانتهاء من قراءة مضمون السؤال المقدم إليهم، وتحديد المهارة التي يتدربون عليها، يبدأ الطلاب في تقديم الإجابات، حيث تستمع الباحثة لهذه الإجابات، وتقوم بتدوينها على السبورة في شكل جمل عامة تمهيداً لمناقشتها.
- ٥- مناقشة الإجابات التي قدمها الطلاب لإستخلاص الإجابة الصحيحة.
- ٦- يعيد القائم بالتدريس صياغة ما قدمه الطلاب بشكل مركز مع التعليق على المهارة، والأخطاء التي وقع فيها الطلاب في أثناء ممارسة التدريبات.

المرحلة السابعة- التقييم:

تهدف الباحثة في هذه المرحلة إلى تزويد الطلاب بفرص لتقويم نجاحهم ومدى اكتسابهم للمهارات اللغوية، وتنفيذهم للإستراتيجيتين بالكيفية التي دربتهم عليها.

(٤) تحديد الأنشطة المستخدمة:

تتنوع الأنشطة في الدروس القائمة على الدمج بين إستراتيجيتي(المنشطات الإدراكية والتصور الذهني) بتنوع المجال المستخدم في كل درس؛ حيث تحتوي كل جلسة على مجموعة أنشطة يقوم بها الطلاب.

(٥) تحديد الوسائل والأجهزة التعليمية المستخدمة:

استعانت الباحثة بالوسائل التعليمية التالية عند تنمية مهارات الحس اللغوي والدافعية العقلية:

١- جهاز السبورة الضوئية، واستخدمته الباحثة في عرض مجموعة من الشفافيات تحتوي علي:

- بعض الأمثلة التي توضح الخطوات التي يتم من خلالها تنمية المهارات المراد ترميتها.
- أسئلة عامة.
- تدريبات على المهارات.
- أسئلة التقويم للمهارات.

٢- مجموعة من البطاقات تشمل على الأسئلة التي يقوم الطلاب بالإجابة عنها؛ لتطبيق المهارات المراد ترميتها وأخري فارغة يدون عليها الطلاب إجابات الأسئلة.

- دور المعلم والمتعلم:

تحول دور المعلم في ظل إستراتيجيات التعلم من المدير المطلق إلى مسهل عملية التعلم، ففي أول الأمر يكون دور المعلم كبيراً ثم ينتقل لصالح المتعلم، ويتحمل مسؤولية تعلمه، فيبدأ كمبتدئ وينتهي كخبير، بما لديه من قدرة على الضبط والتوجيه والتقويم الذاتي، ومن ثم فإن دور المعلم هو مخطط ومصمم ومنسق وموجه ومرشد ومتابع وميسر للعملية التعليمية بشكل كلي متكامل، أما المتعلم فدوره نشط في استقبال المعلومات ومعالجتها وتنظيمها، موظفاً ما يمتلكه من قدرات عقلية وإستراتيجيات، وترميزها واستيعابها وتحليلها إلى أنماط إدراكية ذات معنى وفائدة، حيث يلاحظ أن أدوار المعلم والمتعلم في ظل إستراتيجيات التعلم متداخلة متعاقبة، ولا يمكن فصلها.

(٥) تقويم أداء الطلاب:

يسهم التقويم في الدراسة الحالية فيما يلي:

- ١- الوقوف على مهارات الحس اللغوي لدى الطلاب ضعاف السمع بكلية التربية النوعية.
 - ٢- تحديد مستوى تقدم الطلاب من مهارات الحس اللغوي والدافعية العقلية، وذلك عن طريق التقويم المستمر (التكويني، أو البنائي) لمدى تمكن كل طالب من تلك المهارات لديه.
 - ٣- تحديد التغذية الراجعة المناسبة لكل طالب حسب تقدمه الفردي، والتغذية الراجعة لعينة الدراسة وفقاً لتقدمهم الجماعي، واحتياجاتهم الجماعية.
 - ٤- يعطي تكرار التقويم للطالب ثقة بنفسه؛ لأنه يوضح له مدى ما ينجزه من تقدم باستمرار، كما يوضح للمعلم مدى نجاحه في تحقيقه لأهداف كل جلسة، ومن ثم تحقيقه للأهداف.
- وفي ضوء ما سبق يسير التقويم في الدراسة الحالية كما يلي:

١. التقويم القبلي:

ويُجرى هذا التقويم قبل التدريس في ضوء الدمج بين المنشطات الإدراكية والتصور الذهني؛ بهدف قياس مستوى الطلاب في الحس اللغوي والدافعية العقلية، ومعرفة مدى قدرتهم على ممارسة تلك المهارات في نص أو موضوع أو موقف، وتحديد مدى خلفيتهم التعليمية عن المحتوى الدراسي الذي سوف يدرسونه، وتحديد المعلومات السابقة وتجانس العينات. ويتم هذا التقويم من خلال تطبيق اختبار الحس اللغوي ومقياس الدافعية العقلية قبلياً (قبل التنفيذ باستخدام الدمج بين إستراتيجيتي (المنشطات الإدراكية والتصور الذهني) على طلاب عينة التطبيق الذي قامت الباحثة بإعدادهم خصيصاً لهذا الغرض. ويتم تصحيح الاختبار والمقياس بشكل فردي، وتحديد مستوى كل طالب في أدائه لكل مهارة وتجمع الدرجات التي حصل عليها كل طالب على حدة، وبعد ذلك تصنف الدرجات وتعالج إحصائياً؛ بهدف تحديد مستوى الطلاب في الحس اللغوي والدافعية العقلية لديهم قبل البدء في التدريس باستخدام الدمج بين إستراتيجيتي (المنشطات الإدراكية والتصور الذهني).

٢. التقويم التكويني (البنائي):

ويُجرى هذا التقويم بعد الانتهاء من تدريس كل درس من الدروس، بهدف:

- تقديم التغذية الراجعة للطلاب، والتي تُسهم في تحسين أدائهم والارتقاء بمستواهم في أثناء عملية التدريس.

○ كشف الإيجابيات وتدعيمها، وتوضيح جوانب القصور والسلبيات ومعالجتها، وذلك لتعديل مسار عملية التدريس، وأيضاً معرفة ما إذا كان الدرس قد حقق أهدافه التي وضعت له أم لا.

ويتم هذا التقويم من خلال تطبيق التدريبات التي يتضمنها كل درس، بالإضافة للتدريبات والأنشطة التي تعقب كل درس، بغرض الكشف عن مستوى إتقان الطلاب لتلك المهارات.

٣. التقويم التجميعي(النهائي):

ويجرى هذا التقويم بعد الانتهاء من التدريس، وذلك بهدف:

○ معرفة ما إذا كان الدمج بين إستراتيجيتي(المنشطات الإدراكية والتصور الذهني) قد حقق أهدافه أم لا، ومدى فاعليته في تنمية المفاهيم المهارات المعنية بها هذا البحث.

○ قياس الفاعلية العامة للدمج، وذلك بحساب الفروق بين الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي؛ حيث يتم هذا التقويم أيضاً من خلال تطبيق الاختبار والمقياس المستخدم في التقويم القبلي، والذي يهدف إلى:

○ الكشف عن المستوى العام لاتفاق المهارات المتضمنة فيما يحتويه الاختبار والمقياس.

○ نقل الطلاب من مستوى تعليمي إلى مستوى تعليمي آخر.

ولقد حدّدت الباحثة وسائل التقويم السابقة في ضوء الأهداف العامة والخاصة للبحث

الحالي، مراعية في ذلك المبادئ والأسس العامة للتقويم كما وردت في مصادرها.

وقد تم عرض الإستراتيجيتين بجزأيهما(كتاب الطالب) و(دليل القائم بالتدريس) على بعض

المحكمين في تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والبلاغة والأدب؛ لاستطلاع

آرائهم حول وضوح أهدافهما، ومناسبة محتوَاهما، وأنشطتهما وتقويمهما، وصحتها العلمية،

ووضوح إجراءاتهما، وقد أشار المحكمون إلى الدقة، ووضوح الإجراءات، وصلاحيّة التطبيق(

ملحق ٨).

- إعداد اختبار مهارات الحس اللغوي:

(١) تحديد الهدف من الاختبار:

هدف هذا الاختبار إلى قياس مهارات الحس اللغوي لدى الطلاب ضعاف السمع بكلية

التربية النوعية.

(٢) تحديد محتوى الاختبار:

تكون الاختبار من صفحة الغلاف، وتشمل على عنوانه وهدفه وتعليمات تطبيقه، يليها (٣٠) مفردة من نوع الأسئلة الموضوعية والمقالية، تقيس (١٠) مهارات، بمعدل ثلاث مفردات لكل مهارة.

(٣) صياغة تعليمات الاختبار:

تمت صياغة عدد من التعليمات يجب مراعاتها عند تطبيق الاختبار، أهمها: التآني في قراءة مقدمة كل مفردة وبدائلها، واختيار بديل واحد من (أ - ب - ج) من الأسئلة الموضوعية وترك حرية للطلاب للإجابة عن الأسئلة المقالية.

(٤) ضبط الاختبار:

أ- صدق الاختبار:

تم عرض الاختبار على بعض المحكمين في تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والتقييم والقياس والبلاغة والأدب؛ لاستطلاع آرائهم في: ارتباط المفردة بالمهارة المقيسة، والدقة العلمية للمفردة، ودقة الصياغة اللغوية للمفردة، فضلاً عن مقترحات أخرى بالحذف أو بالإضافة أو التعديل، وقد أشار المحكمون إلى تعديل صياغة مقدمة المفردة الثالثة وبدائلها؛ ومقدمة المفردة الرابعة وبدائلها لتكون أكثر وضوحاً، ومقدمة المفردة السادسة؛ لتكون أكثر دقة، وتم إجراء هذه التعديلات.

ب- التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من الطلاب ضعاف السمع بكلية التربية النوعية. قوامها (٣٠) طالباً من غير عينة التطبيق الأساسية، وذلك يوم الأحد الموافق ٢٠/٢/٢٠٢٢م، وهدف التطبيق الاستطلاعي إلى تحديد زمن الاختبار، وحساب ثباته، وفيما يلي بيان ذلك:

- تحديد زمن الاختبار:

تم حساب زمن الاختبار من خلال تحديد متوسط الوقت الذي استغرقه أول طالب وآخر طالب في الإجابة عن مفردات الاختبار، وقد بلغ متوسط الزمن المناسب للإجابة عن مفردات الاختبار (٤٧) تقريباً؛ حيث استغرق الطالب الأول (٣٠) دقيقة، واستغرق الطالب الأخير (٦٥) دقيقة.

- تحديد ثبات الاختبار:

تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية من خلال تجزئة مفردات الاختبار إلى نصفين؛ بحيث تمثل المفردات الفردية النصف الأول، وتمثل المفردات الزوجية النصف الثاني، ثم حساب معامل الارتباط بين درجات طلاب العينة الاستطلاعية في النصفين، وكانت قيمته (٠.٥٨٠)، وحساب معادلة التصحيح الاحصائي لسبيرمان- براون، فبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٧٥)، وهو معامل ثبات مقبول إحصائياً.

(٤) تصحيح الاختبار:

تم وضع مفتاح لتصحيح الاختبار، وتحديد درجة واحدة لكل مفردة يجب عنها الطالب إجابة صحيحة، وتحديد (٣) درجات للمفردات (٥-٦-٧-٨-١٥-١٦-١٧-١٨-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-) وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار (٥٤) درجة (ملحق ٥).

- إعداد مقياس الدافعية العقلية:

(١) تحديد الهدف من المقياس:

هدف هذا المقياس إلى قياس الدافعية العقلية لدى الطلاب ضعاف السمع بكلية التربية النوعية.

(٢) تحديد محتوى المقياس:

تكون المقياس من صفحة الغلاف، وتشمل على عنوانه وهدفه وتعليمات تطبيقه، يليها أربعة أجزاء، الأول: التوجه نحو التعليم والتعلم؛ ويضم (١٩) عبارة، والثاني: حل المشكلات إبداعياً؛ ويضم (١٧) عبارة، والثالث: التكامل المعرفي؛ ويضم (١٣) عبارة، والرابع: التركيز الذهني؛ ويضم (١١) عبارة، بمعدل (٦٠) عبارة للمقياس.

(٣) صياغة تعليمات المقياس:

تمت صياغة عدد من التعليمات يجب مراعاتها عند تطبيق المقياس، أهمها: التآني في قراءة العبارات، واختيار بديل واحد بوضع علامة (✓) أمام رقم العبارة، وأسفل البديل الذي يراه الطالب صحيحاً في ورقة الإجابة الملحقة بالمقياس (أوافق بشدة- أوافق- متردد- لا أوافق- لا أوافق بشدة).

(٤) ضبط المقياس:

أ- صدق المقياس:

تم عرض المقياس على بعض المحكمين في تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والنقويم والقياس والأدب وعلم النفس؛ لاستطلاع آرائهم في: ارتباط العبارة بالدافعية لدى الطلاب، والدقة العلمية للعبارة، ودقة الصياغة اللغوية للعبارة، فضلاً عن مقترحات أخرى بالحذف أو بالإضافة أو التعديل، وقد أشار المحكمون إلى تعديل صياغة العبارات (٧-١٠-١٨-١١-١٥-٢٦-٤٦-٤٧)؛ لتكون أكثر دقة، وحذف العبارات (٣-٦-٨-٩-١٣-١٦-٢١-٢٥-٢٧-٢٨-٣٨-٣٩-٤٨-٤٩-٥٠-٥٨-٥٩-٦٠)، وتم إجراء هذه التعديلات.

ب- التطبيق الاستطلاعي للمقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من الطلاب ضعاف السمع بكلية التربية النوعية، قوامها (٣٠) طالباً من غير عينة التطبيق الأساسية، وذلك يوم الأحد الموافق ٢٠ / ٢٠٢٢ م، وهدف التطبيق الاستطلاعي إلى تحديد زمن المقياس، وحساب ثباته، وفيما يلي بيان ذلك:

- تحديد زمن المقياس:

تم حساب زمن المقياس من خلال تحديد متوسط الوقت الذي استغرقه أول طالب وآخر طالب في الإجابة عن عبارات المقياس، وقد بلغ متوسط الزمن المناسب للإجابة عن مفردات المقياس (٥٠) تقريباً؛ حيث استغرق الطالب الأول (٤٠) دقيقة، واستغرق الطالب الأخير (٦١) دقيقة.

- تحديد ثبات المقياس:

تم حساب معامل الاتفاق بين الباحثة وزميل آخر في تقدير درجات (١٥) طالباً على المقياس، وتم اختيار أوراق إجاباتهم عشوائياً من جملة العينة الاستطلاعية، واستخدمت المعادلة التالية: نسبة الاتفاق = عدد مرات الاتفاق / عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف × ١٠٠ (طعيمة، ٢٠٠٤، ٤٥٩)، وكان متوسط نسبة الاتفاق بين المصححين (٨٠%)، وهي نسبة تدل على ثبات عملية التصحيح بالمقياس.

وتم حساب ثبات الأداة باستخدام طريقة إعادة التطبيق (Test – Retest Reliability)، حيث طبقت الباحثة المقياس على العينة الاستطلاعية يوم الأحد الموافق ٢٠ / ٢٠٢٢ م بالتربية النوعية بجامعة الزقازيق، ثم أعيد التطبيق على العينة نفسها بعد مرور (١٥) يوماً،

في يوم الأحد الموافق ٦ / ٣ / ٢٠٢٢م، ثم حساب ثبات الأداة من خلال معامل " بيرسون" لحساب الارتباط بين الدرجتين، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٩٥)، وهو معامل ثبات دال إحصائياً، كما تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق معامل ثبات " ألفا كرونباخ" وبلغت قيمة معامل ألفا للدرجة الكلية للمقياس (٠.٨٢٢)؛ مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

(٤) تصحيح المقياس:

تم تصميم مفتاح لتصحيح المقياس، كما يلي:

يتم اختيار أى من الدرجات التالية (٤، ٣، ٢، ١، ٠) في إحدى الخانات الخمس أمام كل عبارة مقيسة، وذلك بوضع علامة (✓) أمام العبارة مقابل الاستجابة التي يراها الطالب مناسبة.

- مستوى: أوافق بشدة (٤): يشير إلى أن الطالب قد وافق بشدة على العبارة.
 - مستوى: أوافق (٣): يشير إلى أن الطالب قد وافق على العبارة.
 - مستوى: متردد (٢): يشير إلى أن الطالب قد تردد في العبارة.
 - مستوى: لا أوافق (١): يشير إلى أن الطالب قد لا يوافق على العبارة.
 - مستوى: لا أوافق بشدة (٠): يعني انعدام وجود العبارة المقيسة تماماً (ملحق ٧).
 - تطبيق الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني:
- (١) اختيار مجموعة الدراسة:

تكونت مجموعة الدراسة من (٤٠) طالباً من الطلاب ضعاف السمع بكلية التربية النوعية، وقد تم اختيارهم بناءً على رغباتهم الذاتية في الالتحاق بالتطبيق بعد أن أوضحت لهم الباحثة فكرته وأهدافه.

(٢) التطبيق القبلي لأدوات الدراسة:

تم تطبيق كل من: اختبار مهارات الحس اللغوي ومقياس الدافعية العقلية تطبيقاً قبلياً على الطلاب (مجموعة الدراسة)، يوم الإثنين الموافق ٧/٣/٢٠٢٢م، وتم تصحيح إجابات الطلاب في أداتي القياس، ورصد النتائج المتعلقة بهما.

(٣) التدريس في ضوء الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني لمجموعة الدراسة:

تم التدريس في ضوء الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني لطلاب مجموعة الدراسة وفق المراحل والإجراءات التي تم عرضها في دليل القائم بالتدريس، وقد تكون النموذج من (١٠) جلسات، واستغرقت التجربة (٧) أسابيع في الفترة من يوم الثلاثاء الموافق ٨ / ٣ / ٢٠٢٢م إلى يوم الثلاثاء الموافق ١٩ / ٤ / ٢٠٢٢م. والجدول التالي يوضح الفترة الزمنية لتطبيق الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني:

جدول (١)

الخطة الزمنية لتطبيق جلسات الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني على مجموعة الدراسة

اليوم والتاريخ	عنوان الجلسة	الأسبوع
٨ / ٣ / ٢٠٢٢م	جلسة تمهيدية	الأول
٩ / ٣ / ٢٠٢٢م	موضوعات ونصوص مقروءة	الثاني
١٥ / ٣ / ٢٠٢٢م		الثالث
٢٢ / ٣ / ٢٠٢٢م		الرابع
٢٩ / ٣ / ٢٠٢٢م		الخامس
٤ / ٤ / ٢٠٢٢م		السادس
٥ / ٤ / ٢٠٢٢م		
١١ / ٤ / ٢٠٢٢م		
١٢ / ٤ / ٢٠٢٢م		السابع
١٤ / ٤ / ٢٠٢٢م		
١٨ / ٤ / ٢٠٢٢م		جلسة ختامية
١٩ / ٤ / ٢٠٢٢م		

(٢) التطبيق البعدي لأدوات الدراسة:

تم تطبيق كل من: اختبار مهارات الحس اللغوي ومقياس الدافعية العقلية تطبيقاً بعدياً على الطلاب (مجموعة الدراسة)، يوم الأحد الموافق ٢٤ / ٤ / ٢٠٢٢م؛ لقياس أثر الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني في تنمية الحس اللغوي والدافعية العقلية

لدى الطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية، وتم رصد درجات الطلاب وتسجيلها في جداول تمهيداً لمعالجتها إحصائياً والحصول على نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها.

- نتائج الدراسة وتفسيرها ومقترحاتها وتوصياتها:

(١) نتائج الدراسة وتفسيرها:

فيما يلي عرض نتائج الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها:

- للإجابة عن السؤال الأول، والذي نصه " ما مهارات الحس اللغوي لدى الطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية؟" تم تحديد مهارات الحس اللغوي ووضعها في قائمة أولية وعرضها في صورة استبانة على المحكمين؛ ومن ثم التوصل إلى صورتها النهائية، وقد سبق عرض ذلك بالتفصيل.

- للإجابة عن السؤال الثاني، والذي نصه " ما أبعاد الدافعية العقلية لدى الطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية؟" تم تحديد أبعاد الدافعية العقلية ووضعها في صورة مقياس وعرضها في صورة استبانة على المحكمين؛ ومن ثم التوصل إلى صورتها النهائية، وقد سبق عرض ذلك بالتفصيل.

- للإجابة عن السؤال الثالث، والذي نصه " ما الإستراتيجية القائمة على المنشطات الإدراكية في تنمية مهارات الحس اللغوي والدافعية العقلية لدى الطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية؟" تم تحديد أهداف الإستراتيجية ومحتواها ومكوناتها، ومراحل وإجراءات التدريس بها، كما تم تحديد الأنشطة والوسائل والمواد والأجهزة التعليمية المستخدمة في تنفيذها، وأساليب تقويم الطلاب فيها، وقد سبق عرض ذلك بالتفصيل في أثناء بناء الإستراتيجية.

- للإجابة عن السؤال الرابع، والذي نصه " ما الإستراتيجية القائمة على التصور الذهني في تنمية مهارات الحس اللغوي والدافعية العقلية لدى الطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية؟" تم تحديد أهداف الإستراتيجية ومحتواها ومكوناتها، ومراحل وإجراءات التدريس بها، كما تم تحديد الأنشطة والوسائل والمواد والأجهزة التعليمية المستخدمة في تنفيذها، وأساليب تقويم الطلاب فيها، وقد سبق عرض ذلك بالتفصيل في أثناء بناء الإستراتيجية.

- للإجابة عن السؤال الخامس، والذي نصه " ما أثر الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني في تنمية الحس اللغوي لدى الطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية؟" تمت صياغة الفرض التالي: " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي هؤلاء الطلاب في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحس اللغوي ككل ومهاراته كل على حدة لصالح القياس البعدي". وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب (مجموعة الدراسة) في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحس اللغوي ككل وفي كل مهارة على حدة، كما تم حساب قيمة "ت" (T.Test) باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)؛ وذلك لمعرفة اتجاه الفروق ودلالاتها الإحصائية بين هذه المتوسطات، والجدول التالي يعرض النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٢)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب (ضعاف السمع) في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحس اللغوي

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	نوع القياس	مهارات الحس اللغوي																														
٠.٠١	٦.٠٩	٠.٧١	١.٣٢	٤٠	قبلي	كتابة كلمات توحى بالإعجاب عند قراءة نص أدبي.																														
		٠.٥٧	٢.٤٢		بعدي		٠.٠١	٩,٥٤	٠,٤٨	١,٥١	قبلي	وصف بعض الأشخاص بجمل أدبية معيرة.	٠,٤٩	٢,٦	بعدي	٠.٠١	٩,٥٤	٠.٥	١.٥١	قبلي	التعبير عن صورة معينة بجمل لغوية صحيحة.	٠.٤٩	٢.٦	بعدي	٠.٠١	٨,٨٦	٠,٦٤	١,٢٨	قبلي	التعبير عن بعض القضايا الاجتماعية في النص بجمل لغوية صحيحة.	٠,٥٦	٢,٦٤	بعدي	٠.٠١	٦,٨٦	٠,٥٢
٠.٠١	٩,٥٤	٠,٤٨	١,٥١		قبلي	وصف بعض الأشخاص بجمل أدبية معيرة.																														
		٠,٤٩	٢,٦		بعدي		٠.٠١	٩,٥٤	٠.٥	١.٥١	قبلي	التعبير عن صورة معينة بجمل لغوية صحيحة.	٠.٤٩	٢.٦	بعدي	٠.٠١	٨,٨٦	٠,٦٤	١,٢٨	قبلي	التعبير عن بعض القضايا الاجتماعية في النص بجمل لغوية صحيحة.	٠,٥٦	٢,٦٤	بعدي	٠.٠١	٦,٨٦	٠,٥٢	١,٨١	قبلي	استنتاج المعنى العام للنص.						
٠.٠١	٩,٥٤	٠.٥	١.٥١		قبلي	التعبير عن صورة معينة بجمل لغوية صحيحة.																														
		٠.٤٩	٢.٦		بعدي		٠.٠١	٨,٨٦	٠,٦٤	١,٢٨	قبلي	التعبير عن بعض القضايا الاجتماعية في النص بجمل لغوية صحيحة.	٠,٥٦	٢,٦٤	بعدي	٠.٠١	٦,٨٦	٠,٥٢	١,٨١	قبلي	استنتاج المعنى العام للنص.															
٠.٠١	٨,٨٦	٠,٦٤	١,٢٨		قبلي	التعبير عن بعض القضايا الاجتماعية في النص بجمل لغوية صحيحة.																														
		٠,٥٦	٢,٦٤		بعدي		٠.٠١	٦,٨٦	٠,٥٢	١,٨١	قبلي	استنتاج المعنى العام للنص.																								
٠.٠١	٦,٨٦	٠,٥٢	١,٨١		قبلي	استنتاج المعنى العام للنص.																														

		٠,٤٨	٢,٨٤		بعدي	
٠.٠١	٩,٥٢	٠,٤٦	١,٦٨		قبلي	تحديد دلالة الألفاظ ومعانيها وإيحاءاتها.
		٠,٤٧	٢,٦٥		بعدي	
٠.٠١	٨,٦٤	٠,٥	١,٥٧		قبلي	استخراج الصور الجمالية المتضمنة في القصيدة.
		٠,٤	٢,٨٠		بعدي	
٠.٠١	٦,٥٠	٠,٦٨	١,٩٤		قبلي	تحليل بعض الأساليب البلاغية في النص.
		٠,٢٣	٢,٩٤		بعدي	
٠.٠١	٨,٥٢	٠,٤٩	١,٥٨		قبلي	إدراك العاطفة المسيطرة على الشاعر.
		٠,٤٧	٢,٦٧		بعدي	
٠.٠١	٩,٥٤	٠,٤٨	١,٥٦		قبلي	تفسير المعاني الكامنة في النص.
		٠,٤٦	٢,٨٢		بعدي	
٠.٠١	١٨.٥٧٦	٢.٨٤	١١.٩٨		قبلي	الدرجة الكلية للاختبار
		٣.٩٨	٢٠.٤٣		بعدي	

يتضح من نتائج الجدول السابق تحسن أداء الطلاب (مجموعة الدراسة) في القياس البعدي مقارنة بأدائهم في القياس القبلي لاختبار الحس اللغوي، ويدعم ذلك وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات هؤلاء الطلاب في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الحس اللغوي ككل وفي كل مهارة على حدة لصالح القياس البعدي؛ حيث كانت الفروق دالة إحصائياً، وبذلك يمكن قبول هذا الفرض.

وتشير الفروق الدالة إحصائياً إلى أثر الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني في تنمية الحس اللغوي لدى للطلاب (مجموعة الدراسة)؛ وقد يرجع ذلك إلى ما يلي:

(١) استخدام مراحل وإجراءات علمية محددة توصلت إليها الدراسة؛ مما جعل المناخ التعليمي مناخاً منظماً شائقاً مفيداً شجع الطلاب (مجموعة الدراسة) على المشاركة الإيجابية في أنشطة التحدث والقراءة والكتابة في النصوص المقروءة.

(٢) اعتماد المحتوى المقدم للطلاب (مجموعة الدراسة) والتمثلة خاصة في كتاب القائم بالتدريس على التعمق في النصوص الأدبية على أن يتوصل الطلاب للمعلومات بأنفسهم من خلال الإجابة على الأسئلة المقدمة، مثل: ضع...، وما الذي...؟، واكتب...، وما دلالة...؟، وما الجمال في...؟، وما المقصود...؟، وما العلاقة بين...؟ وقد جعل ذلك الطلاب أكثر إيجابية، وقد توافر ذلك للطلاب (مجموعة الدراسة).

(٣) إن الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني في تنمية الحس اللغوية قدم للطلاب (مجموعة الدراسة) موضوعات شيقة، ومتنوعة، تتفق مع اهتماماتهم وميولهم؛ فهي ترتبط بخبراتهم، وتربطهم بمشكلات حياتية في مختلف المجالات، وتتسم بالسهولة والوضوح، والبعد عن الغموض والجمود، ولعل ذلك ساعد علي الارتفاع بدافعيتهم؛ للتفاعل مع هذه الموضوعات، والقضايا المطروحة فيها، وإبداء الرأي حولها، كذلك الاهتمام بجمع المزيد من المعلومات حول هذه القضايا.

(٤) حرص الباحثة على إعداد كتاب القائم بالتدريس بلغة سهلة، ومفهومة، ومناسبة للطلاب، وتجنب استخدام الألفاظ الغامضة والغريبة عليهم، والعرض الموجز والواضح للنصوص المقدمة؛ مما جعل طريقة عرض ومعالجة النصوص الموجودة في كتاب القائم بالتدريس المقدم للطلاب (مجموعة الدراسة) أكثر اجتذاباً لهم.

(٥) زيادة ثقة طلاب مجموعة الدراسة بأنفسهم أثناء التدريس بالمعالجة التجريبية، والنتاج من كثرة مشاركتهم الفاعلة في العملية التعليمية من خلال الأنشطة في القيام بإجراءات التحليل والتفسير والاستنتاج والمقارنة والتقويم، وإصدار الحكم، مع القدرة على الاستعانة بالأدلة والبراهين المؤيدة.

(٦) استخدام الباحثة للوسائل التعليمية المتنوعة والقدرة على توظيفها بشكل جيد عند تنمية مهارات الحس اللغوي، والقدرة على ربط تلك المهارات بمفاهيم الثقافة العربية.

(٧) مساعدة الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني المقدم لطلاب مجموعة الدراسة على التواصل اللغوي الناجح (تحدثاً وقراءةً وكتابةً) أثناء التفاعل مع النص المقروء، مع توظيف مهارات الحس اللغوي، وتحليلها، وتقويمها.

(٨) مراعاة الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني لطبيعة خصائص النصوص في: التنظيم، والتوسع أو الاستفاضة في الشرح، والكثافة المفاهيمية، ومخاطبة

الطلاب، والمعينات التدريسية، ومحتوى النص المقروء والمقدم وملائمته لطلاب مجموعة الدراسة.

(٩) الربط بين معرفة الطلاب (مجموعة الدراسة) لطبيعة النص وبناء الأفكار داخلهم، وبين قدرتهم على استدعاء معلومات - كمية وكيفية - من النص المقروء أو المقدم، توصف بالترابط والعمق والأهمية.

(١٠) معرفة الطلاب (مجموعة الدراسة) بخصائص النص التركيبية والدلالية لمجموعة غير متناهية من الجمل المحتملة، مكنتهم من التنبؤ بالتطورات المتلاحقة في النص المقدم، وتحديد الروابط المنطقية بين الأفكار، ومعرفة مدى تعاضد الأفكار وتناغمها في النص.

- للإجابة عن السؤال السادس، والذي نصه " ما أثر الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني في تنمية الدافعية العقلية لدى الطلاب ضعاف السمع في كلية التربية النوعية؟" تمت صياغة الفرض التالي: " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات هؤلاء الطلاب في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية العقلية ككل وعباراته كل على حدة لصالح القياس البعدي ". وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب (مجموعة الدراسة) في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية العقلية ككل وفي كل عبارة على حدة، كما تم حساب قيمة "ت" (T.Test) باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)؛ وذلك لمعرفة اتجاه الفروق ودلالاتها الإحصائية بين هذه المتوسطات، والجدول التالي يعرض النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٣)

نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب (ضعاف السمع) في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية العقلية

مستوى الدلالة	قيمة " ت "	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	نوع القياس	مقياس الدافعية العقلية
٠.٠١	٦,٥٨	٠,٤٩	١,٦٢	٤٠	قبلي	التوجه نحو التعليم والتعلم
		٠,٤٨	٢,٨		بعدي	
٠.٠١	٩.٠٤	٠,٤٩	١,٥٣		قبلي	حل المشكلات إبداعياً

		٠,٤٨	٢,٥		بعدي	
٠.٠١	٦,٥٨	٠,٤٩	١,٦٢		قبلي	التكامل المعرفي
		٠,٤٨	٢,٨		بعدي	
٠.٠١	٩.٠٤	٠,٤٩	١,٥٣		قبلي	التركيز الذهني
		٠,٤٨	٢,٥		بعدي	
٠.٠١	١٧.٦٧	٣.٣٩	١٤.٤٢		قبلي	الدرجة الكلية للمقياس
		٤٨٢.١	٥٤.٢٦		بعدي	

ينتضح من نتائج الجدول السابق تحسن أداء الطلاب (مجموعة الدراسة) في القياس البعدي مقارنة بأدائهم في القياس القبلي لمقياس الدافعية العقلية، ويدعم ذلك وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات هؤلاء الطلاب في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية العقلية ككل وفي كل عبارة على حدة لصالح القياس البعدي؛ حيث كانت الفروق دالة إحصائياً، وبذلك يمكن قبول هذا الفرض.

وتشير الفروق الدالة إحصائياً إلى أثر الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني في تنمية الدافعية العقلية للطلاب (مجموعة الدراسة)؛ وقد يرجع ذلك إلى ما يلي:

(١) مساعدة الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني على تطوير مهارات تنظيم المناقشات أو المجادلات المضادة التي تتضمن اشتراك الطلاب (ضعاف السمع) في منافسات ومواجهات تحتل أكثر من رأى في موضوع معين، إلى جانب دعوة الطلاب لحل مشكلات حياتية، حيث تتوفر فيها احتمالية أكثر من حل، وفي الوقت نفسه يتطلب الحل أكثر من مصدر وطريقة لجمع المعلومات المطلوبة.

(٢) إسهام الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني بدور فعال في تنمية الدافعية العقلية من خلال توليد حالة شعورية داخلية لدى الطالب (ضعيف السمع)، تعمل على إثارة الانتباه للموقف التدريسي، ومتابعته، والاستمرار بالقيام بنشاطاته؛ حتى يحقق الهدف المراد تعلمه.

(٣) تضمين الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني الشرح، والتفسير، والمناقشة، من خلال المجموعات وبعضها البعض وبينها وبين الباحثة.

(٤) تنوع الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني لإستراتيجيات تدريسية مساعدة؛ مما جعله أكثر مرونة، وبهذا أسهم في اختصار الجهد والوقت بالنسبة للمعلم والمتعلم، وتحقيق التفاعل بين الباحثة والطلاب.

(٥) أن الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني دفع بطلاب مجموعة الدراسة عند تناول النصوص المقدمة والمقروءة إلى استثارة داخلية تحركهم لإستغلال أقصى طاقاتهم في الموقف التعليمي؛ بهدف إشباع رغباتهم وتحقيق ذاتهم.

(٦) تركيز الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني تركيزاً كبيراً على الجانب التطبيقي العملي للدافعية العقلية من خلال توجيه السلوك لتحقيق الأهداف المنشودة، وزيادة جهد الطلاب وطاقاتهم، وتحسين أدائهم، وقدراتهم، ومثابرتهم؛ للوصول إلى الحد الأقصى المتاح من تحقيق الأهداف.

(٧) أن الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني يهتم بتنظيم المحتوى التعليمي بشكل مرتب، ومتسلسل من العام إلى الخاص، ويعمل على معالجة المعرفة سواء أكانت في صورة مفاهيم، أم مبادئ، أم إجراءات، ولا يقتصر على نمط واحد في المحتوى التعليمي، وشرح النصوص المقروءة وإلقاء نظرة إجمالية، كما يهتم الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني عند صياغة الأهداف بالوضوح، والشمول، والواقعية، إضافة إلى الشرح الوافي في الجلسة، وإعطاء مثال تطبيقي عليها، والتركيز على سلوك الطالب، وشمولية البرنامج على وسائل وأنشطة متنوعة منها: استخدام لوحات ورقية مكتوب عليها النص، واستخدام بطاقات ورقية تشمل أسئلة على ما تحويه الجلسة، وشمول البرنامج على أنشطة تعزيزية منها: أقرأ ، واستنتج، وأجب، وما دلالة؟.

(٨) مناسبة تطبيق الجلسات للطلاب ضعاف السمع؛ حيث تم تحديدها بالتنسيق معهم، وبناء على رغباتهم؛ مما أسهم في نسب حضورهم الدروس.

(٩) مساعدة الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني على إتقان آليات التفكير، ومهاراته، بالإضافة إلى القيام بعمليات تفكيرية، مثل: المقارنة والتطبيق والتنظيم والتقدير والاستكشاف وغيرها من العمليات الذهنية.

(٢) توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها؛ فإن الباحثة توصي بما يلي:

(أ) الإفادة من الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني في هذه الدراسة في تدريس الأدب والنصوص والبلاغة والنقد والمعاجم لدى الطلاب ضعاف السمع (مجتمع الدراسة).

(ب) توجيه الجهود البحثية نحو تجريب التدريس في ضوء الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني في تدريس فروع اللغة العربية.

(ج) عقد ورش عمل للطلاب (ضعاف السمع) كليات التربية النوعية خلال التربية العملية على توظيف التدريس في ضوء الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني في مدارس التربية العملية.

(د) مراعاة مخططي مناهج الأدب والنصوص والبلاغة، لتنظيم هذه المناهج وتدرسيها في ضوء الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني، وخطواته المذكورة في البحث، خاصة في كتاب دليل القائم بالتدريس للطلاب (ضعاف السمع) بكلية التربية النوعية حتى يستفيد منها المعلمون في تحقيق أهداف التدريس المرجوة.

(٣) مقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، والتوصيات التي سبق ذكرها، يقترح إجراء البحوث والدراسات التالية:

- فاعلية برنامج قائم على التدريس في ضوء الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني لتدريس القراءة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي والتفكير الإبداعي للطلاب ضعاف السمع بكلية التربية النوعية.
- فاعلية برنامج قائم على التدريس في ضوء الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني لتدريس البلاغة في تنمية بعض مهارات التذوق البلاغي والوعي اللغوي للطلاب (ضعاف السمع) بكلية التربية النوعية.
- فاعلية برنامج قائم على التدريس بكلية التربية النوعية في ضوء الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني في تدريس الأدب في تنمية بعض مهارات النقد الأدبي للطلاب (ضعاف السمع) بكلية التربية النوعية.
- فاعلية برنامج قائم على التدريس في ضوء الدمج بين إستراتيجيتي المنشطات الإدراكية والتصور الذهني لتدريس النصوص الأدبية في اكتساب المفاهيم النحوية للطلاب (ضعاف السمع) بكلية التربية النوعية.

المراجع

- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠١٤): موسوعة التدريس، الجزء الثالث، الأردن: دار المسيرة.
- أبو جادو، محمد علي، ومحمد بكر نوفل (٢٠١٧): تعليم التفكير النظرية والتطبيق، عمان: دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع.
- أبو جبين، عطا محمد (٢٠١٧): إستراتيجيات ومهارات التفكير / تطبيقات عملية، القاهرة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- أبو صواوين، راشد محمد (٢٠٢٠): أثر توظيف إستراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، ع (١) ٧٣.
- أحمد، زغير عبد الكريم (٢٠١٨): القدرات العقلية والتفكير، الرياض: مكتبة العبيكان.
- أحمد، وائل جمعة (٢٠٢٠): البلاغة العربية، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- أحمد، منال ياسين (٢٠١٥): فاعلية إستراتيجية التصور الذهني في تنمية الفهم القرائي لذوات صعوبات التعلم من تلميذات الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة الخليج العربي.
- إسماعيل، علي سعيد (٢٠١٥): التعليم وحاجته إلى التفكير، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمي الثاني عشر، مناهج التعليم وتنمية التفكير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- البكاء، أحمد حسن (٢٠١٥): تدريس البلاغة العربية، الرياض: مكتبة العبيكان.
- البيلي، محمد عبد الله وآخرون (٢٠١٩): التفكير وتطبيقاته. ط٤، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- التويجري، محمد وآخرون (٢٠٢٠): علم النفس التربوي، ط٤، الرياض: مكتبة العبيكان.
- الحارثي، سعد محيبد (٢٠٠٦): التفكير المنطومي وعلاقته بالدافعية العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الإسلامية بغزة، ع (٦) ١١٨.
- الحداد، يسرى (٢٠٢٠): مدارس الدافعية نحو التعلم، مجلة التربية، ع (٢٢) ٦٥.
- الحميدى، حسن عطية (٢٠١٩): الدافعية العقلية لدى الطلبة الموهوبين بمحافظة جدة، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة أسيوط، ع (١) ٤٧.
- الروسان، فاروق (٢٠١٨): أساليب التفكير، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الريماوي، محمد عودة (٢٠١٩) *التعلم المستند الى الدماغ، ط٢، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.*

الشمري، محمد سعود (٢٠١٤): *الخصائص الشخصية لذوي التحمل النفسي العالي- الواطئ وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة كلية التربية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، شئون البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الإسلامية بغزة، ع (٧).*

الطيب، بدوي أحمد محمد (٢٠٢١): *فاعلية برنامج تدريبي قائم على إستراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (٢٣٤).*

العبادي، صفاء وديع (٢٠٢١): *أثر استراتيجتي المخطط الدلالي والتصور الذهني في تنمية مهارات استيعاب المقروء لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، ع (٣) ٦٢.*

العنوم، عدنان يوسف، وشفيق فلاح علاونة، وعبد الناصر ذياب جراج، معاوية محمود أبو غزال (٢٠١١): *علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، ط٣، عمان: دار المسيرة للنشر والطباعة التوزيع.*

العنبي، منصور الحامد (٢٠٢١): *فعالية استخدام التعلم العلاجي في تنمية الدافعية العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ع (٢٢).*

العزاوي، نعمة (٢٠٠٧): *العربية المعاصرة والحس اللغوي مجلة الذخائر، ع (٤) ٤٩.*
العفون، نادية حسين، وقحطان فضل راهي (٢٠١٠): *فاعلية تصميم تعليمي تعلمي وعلاقتها بالتفكير العملي والوعي البيئي، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.*

العناني، حنان (٢٠٢٠): *علم النفس التربوي، ط٣، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.*
العطية، عودة محمد (٢٠٢١): *التنوق الأدبي فنّه وأصوله، ط٣، بغداد: مطبعة الأواب.*
العيساوي، سيف (٢٠١١): *مفهوم الدافعية، كلية التربية الأساسية، بابل، العراق.*

الغامدي، عائشة سعيد علي (٢٠٢٠): *فاعلية إستراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، شئون البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الإسلامية بغزة، ع (١).*

الفراجي، هادي أحمد، وعبد الكريم، موسى (٢٠١٦): *الأنشطة والمهارات التعليمية، عمان: دار كنوز المعرفة للنشر.*

الكافي، إسماعيل عبد الفتاح (٢٠١٩): *تنمية التفكير، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.*
الكبيسي، وهيب (٢٠١٢): *الصحة النفسية، الصف الرابع، معاهد إعداد المعلمين، المديرية العامة للمناهج: مطبعة الشركة العامة للتبوع.*

الكثيري، راشد، والنذير، محمد (٢٠١٠): *التفكير: ماهيته، أنواعه، أهميته، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمي الثاني عشر، مناهج التعليم وتنمية التفكير، ع (٢) ٧٦*

الكندري، وليد أحمد (٢٠٠١): *فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في دولة الكويت، رسالة ماجستير (غير منشورة) معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.*

الكندري، وليد أحمد وعبد الهادي، عبد الرحيم (٢٠١٤): *تدريس فنون اللغة العربية ومهاراتها، الكويت: مكتبة الكويت الوطنية.*

القفاص، وليد كمال عفيفي (٢٠١٩): *صعوبات التعلم وعلم النفس المعرفي، القاهرة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.*

المدهون، موسى والجزراوي، إبراهيم (٢٠١٥): *تحليل السلوك التنظيمي، عمان: المركز العربي للخدمات الطلابية.*

المقادي، قيس إبراهيم (٢٠٢٠): *تعليم التفكير الناقد، عمان، منشورات الجامعة.*
الموسى، نهاد (٢٠٢٠): *الأساليب مناهج ونماذج في تعليم اللغة العربية، ط ٤، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.*

الوقفي، راضي (٢٠١١): *صعوبات التعلم النظري والتطبيقي، ط ٢، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.*

بدر، أماني محمد (٢٠١٥): *استخدام البيان في القرآن لتنمية الحس اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (١٦٩) ٣٧.*

بدوي، سمر عبد الحليم السيد (٢٠٠٩): *فعالية استخدام إستراتيجية الخريطة الدلالية في تنمية مهارات التذوق الأدبي في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام (رسالة ماجستير) معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.*

بلقيس، أحمد وفرحان، إسحاق ومرعي، توفيق (٢٠١٦): المنهاج التربوي بين الأصالة والمعاصرة، ط٤، دار الفرقان للنشر والتوزيع.

جابر، عبد الحميد جابر (٢٠١٥): علم النفس التربوي، ط٣، دار النهضة العربية.
جرار، أماني غازي (٢٠١٣): إبداع التفكير بين البعد التربوي والفكر الخلاق، عمان: دار وائل للنشر.
حجازي، رشا صبحي (٢٠٢٢): أثر التفاعل بين إستراتيجيتي أستديو التفكير والمنشطات الإدراكية في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع (٦٩).

حسن، رمضان علي (٢٠٢٠): الدافعية العقلية وعلاقتها بالتفوق الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بنها، ع (١٢١).
حلمي، أحلام عباس إبراهيم (٢٠٠٥): مستوى الاستيعاب الاستماعي في مادة المطالعة لدى طلبة المرحلة المتوسطة وفق بعض المتغيرات، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

حمدان، محمد حسين علي (٢٠١١): فعالية استخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس القراءة على تنمية بعض مهارات الفهم القرائي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.
حمدي، علي محمد (٢٠٢١): دور معلمي الرياضيات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلابهم، مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، ع (٢٤) ٨١.
حموك، وليد سالم؛ وقيس، محمد علي (٢٠١٣): قياس الدافعية العقلية لدى طلبة جامعة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية - عدد خاص بالأبحاث المسئلة من رسائل الماجستير لطلبة الدراسات العليا.

خطاطبة، عمر محمد أحمد (٢٠٢٠): أثر إستراتيجيتي حلقة الحوار والتصور الذهني في تنمية أداء طلاب الصف الثامن في مهارات فهم المقروء، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، شئون البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الإسلامية بغزة، ع (٦) ٣٤.

دروزة، أفنان نظير (٢٠١٧): النظرية في التدريس وترجمتها علمياً، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

دروزة، أفنان نظير (٢٠١٨): أساسيات في علم النفس التربوي (إستراتيجيات الإدراك ومنشطاتها كأساس لتصميم التعليم) دراسات وبحوث وتطبيقات، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

- دروزه، أفنان نظير (٢٠١٩): دراسات تجريبية حول منشطات إستراتيجيات الإدراك كما يشتقها المدرس وكما يشتقها الطالب كأساس نظري، مجلة جامعة بيت لحم، الهيئة التدريسية، جامعة بيت لحم، ع (١١-١٢) ١١٩.
- دندراوي، هدية محمد (٢٠١٥): التعبير الإيقاعي، ط٣، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ربيع، ولاء السيد أحمد (٢٠١٣): فاعلية إستراتيجية تفاعلية مقترحة في تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- زاير، سعد علي، وعائز، ايمان إسماعيل (٢٠١١): مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، بغداد: مؤسسة الكتاب العراقي.
- زغلول، محمد حمدي محمد (٢٠٢٠): التفكير الإيجابي وعلاقته بالدافعية العقلية لدى طلاب كلية التربية الرياضية بجامعة جنوب الوادي، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة أسيوط، ع (٥٤) ٥٣.
- زيدان، محمد وآخرون (٢٠١٩): التعلم نفسياً وتربوياً، ط ٥، الرياض: مكتبة دار الفؤاد.
- سالم، عامر عبد الكريم (٢٠١٨): عمليات الذاكرة وعلاقتها بالدافعية العقلية لدى طلبة كلية التربية الأساسية جامعة ميسان، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، كلية التربية الأساسية، جامعة ميسان، ع (٣٤) ٣٨٠.
- سعد، هبة محمد إبراهيم (٢٠٢١): الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية العقلية لدى طلاب الجامعة، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع (٩١).
- سقلي، محمد همام هادي (٢٠٢١): برنامج قائم على المدخل الجمالي في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الحس الفكاهي اللغوي والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بني سويف، ع (١٠٢) ٩٨.
- سلام، علي عبد العظيم (٢٠٠٧): أثر استخدام إستراتيجية القياس التطبيقي (المقترحة) في تعليم البلاغة على تدوق اللغة المجازية وأسلوب الكتاب لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس المؤتمر العالمي التاسع عشر (تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة) يوليو.
- سليمان، سناء محمد (٢٠١١): التفكير أساسياته وأنواعه تعليمه وتنمية مهاراته، القاهرة: عالم الكتاب.
- سليمان، عمر (٢٠١٩): مجالات الدوافع المدرسية، عمان: دار المسيرة.
- سويدان طارق، والعدلوني، محمد أكرم (٢٠٢٠): مبادئ التفكير، الكويت: شركة الإبداع الخليجي للاستثمار والتدريب.

- طعيمة، رشدي أحمد ومناع محمد السيد (٢٠٠١): *تعليم العربية والدين بين العلم والفن*، القاهرة: دار الفكر العربي.
- طنطاوي، أحمد وديع (٢٠١٦): *مظاهر الاحتكام إلى الحس الوجداني في التوجيه اللغوي*، مجلة كلية دار العلوم، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ع (٩٣) ٥١.
- طنوس، إياد سهيل نجيب (٢٠١٣): *أساليب التفكير وعلاقتها بالدافعية العقلية لدى الطلبة*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عمان العربية.
- ظافر، محمد إسماعيل، والحمادي يوسف (٢٠١٦): *مهارات التفكير، الرياض: دار المريخ للنشر*.
- عبد القادر، محمود هلال عبد الباسط (٢٠١٤): *برنامج مقترح قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وأثره في الحس اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (١٥٨).*
- عبد الكريم، السعيد محمد (٢٠١٥): *عادات العقل، الرياض: مكتبة الخريجي*.
- عبد المطلب، أسماء عبد الحليم (٢٠٢١): *برنامج في اللغة الإيقاعية لتنمية مهارات الحس اللغوي لدى أطفال الروضة*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمياط.
- عبد الهادي، نبيل وآخرون (٢٠١٥): *مهارات في اللغة والتفكير، ط٤، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع*.
- عبدالصمد، دعاء جمال (٢٠١٩): *فعالية استخدام التعلم الإستراتيجي في تنمية المفاهيم العلمية في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ع (١٧) ٦٣-٤٦*.
- عتوم، عدنان علاونة، شفيق، الجراح، عبد الناصر، أبو غزالة، معاوية (٢٠١٩): *الدافعية في علم النفس التربوي: النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، عمان: دار المسيرة*.
- عربي، شيرين محمد محمد (٢٠٢٠): *الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية العقلية لتلاميذ المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، ع (٤٤)، ٧٧*.
- عطا، محمود عطا (٢٠٢١): *الإرشاد النفسي والتربوي، الرياض: مكتبة الخريجي*.
- عطية، محسن علي (٢٠١٩): *تنظيم بيئة التعلم، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع*.
- عطية، محسن علي (٢٠١٣): *إستراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، عمان: دار المناهج، عمان*.
- عمار، سام (٢٠٢٠): *اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، بيروت: مؤسسة الرسالة*.

- عوض، أحمد عبده (٢٠١٨): *تدريس اللغة العربية، بحوث جديدة منشورة لطلاب المرحلة النهائية والدراسات العليا، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.*
- فراج، محمد محمود (٢٠١٩): *مهارات تدريس اللغة العربية، الرياض: المركز الأكاديمي للتنمية المهنية للمعلمين.*
- فراج، محمد محمود (٢٠١٩): *إستراتيجيات التفكير، الرياض: المركز الأكاديمي للتنمية المهنية للمعلمين.*
- فراجي، علي (٢٠١٣): *من سمات الحس البلاغي واللغوي عند أبي عبيدة من خلال مجاز القرآن، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، المجمع الجزائري للغة العربية، ع (١٧).*
- قطامي، نايفة (٢٠١٩): *مهارات التدريس الفعال، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.*
- قطامي، يوسف، عدس، عبد الرحمن (٢٠١٩): *علم النفس العام، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.*
- لافي، سعيد عبد الله (٢٠١٢): *تنمية مهارات اللغة العربية، القاهرة: عالم الكتب للطباعة.*
- مازن، حسام الدين (٢٠١٣): *الحس العلمي من منظور تدريس العلوم والتربية العلمية، المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج، ع (٣٤) ٤٥٨.*
- محمدين، زينب محمد عبد الله (٢٠١٢): *فعالية استخدام التعلم الإستراتيجي في تنمية الدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ع (١٣) ١٦٧-١٨٥.*
- مرعي، توفيق احمد، محمد بكر نوفل (٢٠٠٨): *الصورة الأردنية الأولية لمقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية - دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية الاونروا في الأردن، مجلة جامعة دمشق، ع (٢)، ٢٦١.*
- مستريحي، قطنه أحمد (٢٠٠٦): *أثر برنامج تعليمي قائم على إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الاستماع الناقد والتذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن (رسالة دكتوراه)، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.*
- معروف، نايف محمد (٢٠١٨): *خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، بيروت: دار النفائس.*
- ملحم، سامي (٢٠١٤): *سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.*
- منصور، سماح محمد (٢٠٠٧): *فاعلية استخدام الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الفني (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة الزقازيق.*

منصور، عبد المجيد، التوبجري، محمد، الفقي، إسماعيل (٢٠١٨): علم النفس التربوي، الطبعة الثالثة، الرياض: مكتبة العبيان.

نشواتي، عبد المجيد (٢٠١٧): علم النفس التربوي، ط٣، دار الفرقان للنشر والتوزيع.

نوفل، محمد وسعيفان، محمد (٢٠١١): دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

يوسف، أنمار يعقوب (٢٠٢١): الدافعية العقلية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، ع (١)، ٧٦.

Good, T., and Brophy, J. (2016) *Looking in Classroom*. Harper and Row: New York.

Hartnett, M., St George, A., & Dron, J. (2011) Being together-factors that unintentionally undermine motivation, *Journal of Open, Flexible and Distance Learning*, 15(1), 1-16.

Janyan, A, Elena A. (2007) *The Role of Mental Imagery in Understanding Unknown Idioms*, Department of Cognitive Science, New Bulgarian University, Montevideo St., Sofia, Bulgaria.

Joffe, V.L. Cain, K., & Maric, N. (2007) *used a mental imagery training approach to assess story*, City University Northampton Square London, England.

Keny, R. & Schrader F. (2010) *The integration learning strategies interactive multimedia instruction* , paper presented at the Annual meeting of the American Association for Educational communications and technology, 13 – 27.

Petri, H; and Govern, J. (2014) *Motivation: Theory, Research and Applications*.

Richards, J .P. (2012) note taking underlining Inserted questions , and organizers in text Research conclusions and educational, implication , *Educational the technology* , V(45-2).

Wiener, B. (1992) *Theories of Motivation: From Mechanism to Cognition*. Chicago: Road Mc Nelly College Publishing Company.